تركستان الإسلامية

العدد 23

رمضان 1439

ISLAMIC TURKISTAN – ISLAMIC MAGAZINE

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

تركستان الإسلامية
العدد 23/ رمضان-1439هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل اللّه من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا

هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا

هو اتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا

إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا

الجهاد في سبيل اللّه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى اللّه.

نداؤنا

يدعو الحزب الإسلامي التركستاني مسلمي تركستان، والمسلمين في كل مكان، إلى الاعتصام بالكتاب والسنة ونصرة المسلمين المستضعفين في تركستان الشرقية وكل مكان.

مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية والعالم الإسلامي

إفتتاحية

3 تركستان الشرقية، جرح آخر في جسد الأمة النازف

بيان

5 بيان بمناسبة استشهاد الشيخ العالم محمد صالح داملا

الهجرة إلى الله

7 هجرة التركستانيين إلى أرض الجهاد

شهداؤنا الأبطال

9 الشهيد أبو عائشة

جرائم النظام الصيني

13 من جرائم النظام الصيني الشيوعي

منوعات

23 رسالة بشأن الإعتقالات الأخيرة التي طالت الآلاف من التركستانيين في تركستان الشرقية
25 علماء تركستان من القيادة إلى القيود
27 رسالة من شبل تركستاني في أرض الشام إلى أمه في تركستان الشرقية
28 مأساة التركستان لا بواكي لهم
30 في أيِّ الثغُورِ يُجاهِدُ التركستان؟!
33 تركستان جزء من أمتنا
35 رسالة من مجاهد خرساني

الصحافة العالمية

38 أعدموا أمي وزوجتي .. وسأدفع ثمن الرصاصة !
39 إجبار المسلمين الأويغور على ضيافة الصينيين ١٤ يوم شهريا
41 حوارات مع «صديقي التركستاني»
43 الموريسكيون يظهرون من جديد في تركستان الشرقية!

من أقوال العلماء

44 سيد قطب

أنقذوا تركستان!

45 أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

تركستان الشرقية

جرح آخر في جسد الأمة النازف

إن الظلم الذي يتعرَّض له الشعب في تركستان الشرقية على يد الصين يرجِع بشكل أساسي إلى كونهم مسلمين؛ لأن الصين الشيوعية ترى الهَويَّةِ الإسلامية لشعب تركستان الشرقية أكبر عائق أمام تعزيزها لسُلطتها وهيمنتِها على المنطقة.

إن الشوفينية الصينية تُحاول بكافة أساليبها القهرية أن تعدل الشعب عن دينه، وكانت فترة حكم الدكتاتور الشيوعي (ماو) من عام ١٩٦٦ حتى ١٩٧٦ من أكثر الفترات تعصُّبًا، فقد طُبّق ما يُدعى بالانقلاب الثقافي، وبموجبه هُدمت المساجد، ومُنعت صلاة الجماعة، وأُغلِقت مراكز تدريس القرآن الكريم، وتمَّ توطين صينيين في تركستان الشرقية، الذين بدورهم سعوا بكل الطرق لإهانة المسلمين، وانتشرت حملات الترويج للإلحاد في المدارس، وعلاوة على ذلك كرَّسَت جميع وسائل الإعلام جهودها لإبعاد الناس عن الدين، أما تدريس العلوم الدينية، فقد حُظر تمامًا، وعلى الرغم من كل هذا حافظ مسلمو تركستان الشرقية على إسلامهم.

يعدُّ القهر في مجال التعليم واحدًا مِن أساليب القهر والدمج الموجَّه لمُسلمي تركستان الشرقية في وقتِنا الحالي؛ فالتعليم في جامِعات المنطقة حصرا باللغة الصينيَّة، ونسبة الطلاب المسلمين الذين تُتيح لهم إمكاناتهم الدراسة في هذه الجامعات لا تتعدَّى ٪٢٠، أما الصعوبات الاقتصادية، فتعدُّ عاملاً مهمًّا في انخِفاض مستوى تعليم المسلمين، وبينما تتمتَّع المدارس المتوسِّطة التي تدرس باللغة الصينية بإمكانات متطوِّرة، لا يوجد حتى أقل الإمكانات في المدارس الإيغورية، ومناهج مادة التربية الدينية التي تدرس في المدارس مبنيَّة في الأساس على الإلحاد.

ويستمرُّ الإيغور المسلمون في تركستان الشرقية في النضال من أجل الحياة، راضِخين تحت ظلم الصين أمام الصمت الدولي، بينما يعيش العالم الإسلامي أيامًا عصيبة بسبب الحروب على المسلمين في الشام، والفوضى السياسية في كثير من البلدان الإسلامية، وإرهاب العصابات البوذية في بورما.

الآن الوضع في تركستان الشرقية تحت الاحتلال الصيني يَنطبِق عليه تماما مفهوم «الإبادة الجماعية»، وما زال أكثر من ٣٠ مليون مسلم إيغوريٍّ راضِخين تحت قهر الصين، وما زال العالم يغضُّ طرفه عن هذا الظلم، وهناك آلاف المعتقلين السياسيِّين، أما تعذيب المعتقلين، فصار أمرًا عاديًّا.

قوانين الصين الجائرة بحق التركستانيين تزداد جرأة وتعقيدا، نذكر منها سجن المسلمين بتهم غريبة كقولهم بسم الله أو الحمد لله، منع أسماء إسلامية كفاطمة ومدينة، إخضاع الناس لدورات غسل للدماغ عبر جمعهم في مراكز ومنعهم من الصلاة وإجبارهم على إنشاد أناشيد شيوعية صينية، منع المرأة من وضع أي شيء على رأسها، هناك إعدامات تطال طلاب العلم وأئمة المساجد وهدم للأحياء العتيقة للتركستانيين، وهي سياسات قديمة مدروسة اشتدت وطأتها مؤخرا عندما عينت الحكومة الصينية شين كوانكو مسؤولا عن إدارة إقليم شينكيانغ وهي التسمية التي تطلقها الصين على تركستان الشرقية المحتلة، شين كوانكو هذا معروف عند الصينيين أنه أغلق إقليم التِبِت، وفور استلامه لمهامه في سنة ٢٠١٦ قام بتحويل تركستان الشرقية إلى مختبر لتقنيات المراقبة الجديدة، فانتشرت الكاميرات في كل مكان وصار الناس يفتشون يوميا عشرات المرات، كما تضاعف عدد عناصر الشرطة ٦ مرات، إضافة إلى تضاعف عدد السجون.

والقوانين تزداد غرابة وخروجا من المألوف كطبع هوية الشخص على السكين عند شرائه لهذا السكين!! أيضا إخلاء جميع البيوت من المصاحف والسجادات وهذا لخلق حالة من الرهاب والبلبلة بين المسلمين، لكن مشروع "الأسرة المتحدة" يعتبر بحق أقصى ما وصلوا إليه من مكر وتخطيط للقضاء على الإسلام في هذا الجزء من الأمة الإسلامية، ووفقا لهذا القانون الجديد يحق لمواطن صيني ملحد أن يعيش مع أسرة مسلمة في بيت واحد، يقوم خلال مقامه معهم بمنعهم من الصلاة ومن باقي الشعائر، يجلس مع النساء ويأتي لهم بالأكل الحرام، ينشر بينهم أفكار الإلحاد إلى غير ذلك، وضعت الحكومة وفق هذا القانون آلافا من الوثنيين الصينيين في الآلاف من البيوت يتجسسون على عورات المسلمين ويرفعون تقارير إلى السلطات بما رأوا وبما سمعوا، وهكذا يتغلغل الصينيون وسط النسيج الاجتماعي للمسلمين الإيغور عبر هتك ستر الأسرة التركستانية المسلمة وتحطيم سواتر الحياء والعفة.

وليس خفيا على أحد الآن أن تركستان الشرقية تحتوي في باطنها من النفط والمعادن ما يفسر هذه الشوفينية وهذا الظلم المفرط اتجاه المسلمين يضاف إليه عداء تاريخي متجدر بين المسلمين والصينيين في هذا القسم من العالم، إن شوارع تركستان الشرقية اليوم مليئة بالجنود الصينيين يَجوبونها وفي أيديهم السلاح ومعهم الأمر بإطلاق النار، وكل يوم يتمُّ جلب ملْء قطار من الصينيين المشرَّدين بهدف توطينهم في تركستان الشرقية، والهوية التركستانية الإيغورية المسلمة تُناضل من أجل بقائها في وجه الضغط والظلم والخوف والآلام والمعاناة والمذابح التي تتعرَّض لها في وطنها الأصلي، وفي النهاية لقد فقد ملايين المسلمين حياتهم في تركستان الشرقية خلال ٦٩ سنة من الاحتلال الصيني، ولن أبالغ إن قلت أن ذلك العدد قد يصل عشرة أضعاف الشهداء في البوسنة والعراق وأفغانستان والشيشان وفلسطين مجتمعين، فمتى نستيقظ يا أمتي؟

الحزب الإسلامي التركستاني
لنصرة أهل الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بمناسبة استشهاد الشيخ العالم محمد صالح داملا

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وعلى آله وصحبه.

تلقينا ببالغ الحزن والأسى خبر وفاة الشيخ العالم العابد محمد بن صالح داملا الكاشغري في سجون الطاغوت البوذي الصيني عن عمر ناهز ٨٢ سنة.

عايش الشيخ الاحتلال الصيني لتركستان الشرقية منذ أيامه الأولى، فترة تميزت بالدموية والعنف المفرط اتجاه المسلمين الإيغوريين.

أقبل الشيخ على حفظ القرآن وعلى العلوم الشرعية منذ طفولته، تربى في بيت علم، نبغ في مجاله، كان عالما بن عالم، ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإيغورية كما ترجم مصنفات أخرى منها: رياض الصالحين، مختصر صحيح البخاري وكتاب السيرة النبوية لابن هشام، تتلمذ على يد الشيخ أجيال مضت تحمل في صدورها كلام الله وسنة رسوله مكملة مسيرة الرعيل الأول من العلماء التركستانيين الذين وقفوا منذ سنة ١٩٤٩ في وجه الإحتلال البوذي الصيني لتركستان الشرقية ومشاريعه لطمس فطرة المسلمين الإيغوريين وتشويه معالم دينهم.

إن سياسة تغييب العلماء وراء القضبان كانت سنة طاغوتية متبعة منذ توعَّد فرعون موسى عليه السلام قائلا: ﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء: ٢٩]، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

ومن هنا نتقدم بأحر تعازينا في هذا المصاب إلى أبناء وأقرباء الشيخ العالم محمد بن صالح الكاشغري، داعين المولى عزوجل أن يصطفيه لديه من الشهداء في جنات الخلد مع الأنبياء.

ونحن في الحزب الإسلامي التركستاني نؤكد لشعبنا الإيغوري المظلوم من جديد أنه لا يفل الحديد إلا الحديد، ونحن ماضون على درب الجهاد حتى نحرر أرضنا من رجس الصينيين الشيوعيين وننتقم لشهدئنا. وللصينيين الشيوعيين المحتلين نقول: "الجواب ما ترون لا ما تسمعون".

والحمد لله رب العالمين.

١٣/جمادى الأولى/١٤٣٩ هـ

انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا

التوبة **41**

هجرة التركستانيين إلى أرض الجهاد

لقاء مع الأخ منصور التركستاني حول هجرة التركستانيين إلى أراضي الجهاد

فريق المجلة: لماذا يهاجر التركستانيون إلى أرض الجهاد عن طريق التهريب ولماذا يأخذ منهم الوقت أشهرا أو حتى سنوات ليصلوا إلى هدفهم؟

منصور: أولا لكي نفهم سبب هذه الهجرة الصعبة والتي تأخذ أشهرا أو حتى سنوات لكي يصل مهاجر تركستاني إلى أرض الجهاد لابد أن نتكلم عن جرائم السلطة الصينية التي تحتل تركستان الشرقية. هذه الحكومة الشيوعية لا تعطي جوازات السفر لأغلب التركستانيين وخاصة المتدينين منهم والسبب أنها لا تريد أن تصل أصوات التركستانيين إلى الخارج أو أن يخرجوا إلى الخارج ويشكلوا حركات مقاومة ضد الصين المحتلة. وتفضل أن تحتفظ بهم في تركستان الشرقية حيث يواجهون قمعا يوميا وحيث تجبرهم الحكومة على تغيير فكرهم وعقيدتهم. ولذلك فأغلب التركستانيين لا يملكون جواز السفر، ويأخذ السفر شهورا أو سنوات لبعضهم كي يصلوا إلى بعض الدول المجاورة مشيا على الأقدام في الجبال والغابات وكما نعرف فإنه من الصعب اليوم التحرك بين الدول بدون أوراق رسمية أو فيزا للسفر.

فريق المجلة: أغلب المهاجرون يهاجرون بمفردهم ولا يأخذون معهم عوائلهم إلى أرض الجهاد، لكن التركستانيين يأتون مع عائلاتهم ما السبب في ذلك؟

منصور: أولا معظم المهاجرين من بلدان أخرى لا يواجهون ما يواجهه التركستاني من الحكومة الصينية الشيوعية، طواغيت بلدانهم على كل حال من بني جلدتهم لكن بالنسبة لنا نحن التركستانيون فطاغوت بلادنا يختلف عنا في دينه ولغته وشكله! هؤلاء المهاجرون لو تركوا أهاليهم في بلادهم فهم لا يوجهون أية مشكلة من قبل حكوماتهم، لكن بالنسبة لنا فهم يسجنون عائلاتنا إذا غبنا من بيوتنا لمدة! يسجنون أزواجنا ووالدينا وأقاربنا لكي يجبرونا على العودة إلى بلادنا حيث سنواجه السجن.

ثانيا: هؤلاء المهاجرون في بلادهم يستطيعون أن يؤدون الكثير من شعائر الدين كالصلاة في المساجد وتلاوة القرآن وتعلم الدين في معاهد الشرعية والحجاب واللحية إلخ، لكن نحن في تركستان الشرقية تمنعنا السلطات الصينية من الصلاة في المساجد والصيام في رمضان وقراءة القرآن وتعليم الدين ولا توجد لدينا معاهد شرعية! تمنع نساؤنا من لبس أي شيء يشبه الحجاب على رؤوسهن! يمنع رجالنا من اللحى! فالهجرة والخروج من قبضة الصينيين هي نعمة كبيرة وأية نعمة أكبر من أن نهاجر إلى أرض الجهاد بعد ما عشناه في بلادنا؟

فريق المجلة: نسمع أن بعض الأسر ترسل أبناءهم الصغار والذين لم يتوجب عليهم الجهاد ولا الهجرة ما هو السبب؟

منصور: بعض الأسر لا تستطيع أن تهاجر لأن الكلفة المالية للكبار أعلى من الصغار لذلك يعطون أبنائهم لبعض أصدقائهم ليأخذوهم معهم إلى أرض الجهاد لأن بعض الآباء لا يستطيعون توفير تعليمٍ دينيٍّ لأبنائهم ولا

يوجد حرية دينية ودور تعليم القرآن صارت سرية وإذا اكتشفت السلطات أمرها يسجن الأطفال إلى ١٥ سنة سجنا بغض النظر عن أعمارهم والظلم والعدوان على الدين يزداد يوميا في تركستان الشرقية، من قبل كنت على الأقل تستطيع أن تحافظ على دينك في بيتك ولكن الآن حتى في بيتك لا تستطيع؛ لأن هناك مراقبين صينيين يعيشون معك تحت سقف بيتك! فإذا كنت من قبل تستطيع أن تعلم الدين لأولادك في بيتك الآن لم يبق مكان لذلك! فإرسال بعض الأسر أولادهم إلى أرض الجهاد هو تضحية حقيقة لأجل الدين وهو الحب الحقيقي لأولادهم.

فريق المجلة: وماذا عن العجزة وأصحاب الأعذار؟

منصور: المشكلة هو أنه الآن لا تستطيع أن تعيش كمسلم في تركستان الشرقية! السلطة الصينية لا تنظر في الأعمار ولا في أي شيء حين يتعلق الأمر بالإسلام بل قرارتها ضد الإسلام تُطبق على كل مسلم في تركستان الشرقية.

فريق المجلة: هل يمكن أن تذكر لنا بعض الصعوبات التي يواجهها التركستانيون أثناء هجرتهم؟

منصور: هناك كثير من الصعوبات والمحن التي تواجه الإخوة التركستانيين أثناء هجرتهم والله ليس هناك هجرة أصعب من هجرتهم إلى أرض الجهاد. هناك مثلا أخ غرق بعض أفراد عائلته حين كان يعبر من دولة إلى أخرى والقصة بالكامل مذكور في العدد ١٦ من المجلة تركستان الإسلامية تحت العنوان "تضحيات في طريق الهجرة". وهناك قصص أخرى نتمنى أن يتم ترجمتها للعربية وتنشر في الأعداد القادمة للمجلة.

فريق المجلة: هل لديك كلمة تريد توجيهها إلى المسلمين في العالم؟

منصور: أولا أوصيكم بتقوى الله فكما نرى فإن التركستانيين يهاجرون إلى أرض الجهاد رغم الصعوبات والأخطار والتكلفة العالية ولو نظرتم لحالكم ستجدون أنكم في نعمة من الله فليس هناك خطر كبير عليكم ويمكن للبعض أن يصل إلى أرض الجهاد خلال ساعات، فاعتبروا نعمة الله عليكم مقارنة بحال إخوانكم التركستانيين لأن الجهاد اليوم فرض عينٍ على كل مسلم؛ فإذا كنتم تعتبرون أنفسكم معذورين أو ضعفاء فإخوانكم التركستانيين أحق أن يعتبروا أنفسهم كذلك لكن رغم هذا نراهم يهاجرون من ديارهم بالآلاف لنصرة الدين. نسأل الله أن يحفظ هجرة جميع إخواننا المهاجرين.

تضحيات في طريق الهجرة

الشهيد أبو عائشة رحمه الله

إن من فضل الله وكرمه على تركستان الشرقية أن أهلها اعتنقوا الإسلام منذ آلاف السنين وعاشوا في أحضانه، خرج منهم الكثير من القادة الأبطال، مقتدين بهدي سيد الأنبياء في الجهاد في سبيل الله، متحلين بالإيمان الراسخ والشجاعة العالية في حمل أعباء الأمانة لإعلاء كلمة الله وإقامة العدل فوق الأرض، فما ضعفوا وما استكانوا أمام مشقات الجهاد، لتأتي بعدهم أجيال حملت راية التوحيد لتبقى خفاقة في ربوع بلاد الإسلام، واستمرت قافلة الجهاد في التقدم ترتوي من دماء الشهداء الأبطال الذين أعزوا هذا الدين بتضحياتهم وهممهم العالية في زمن اجتمعت فيه ملل الكفر كافة في وجه الإسلام.

أبو عائشة رحمه الله هو أبو القاسم يوسف، مواليد ١٩٨٧ في ينشهر القريبة من كاشغر في تركستان الشرقية المحتلة حيث نشأ في أسرة مسلمة وتربى منذ طفولته تربية دينية، واعتقل أثناء دراسته بتاريخ ٥ تموز ٢٠٠٩ واتهم بالمشاركة في مظاهرات أورومجي التي شهدت مصادمات دامية مع الشرطة، ليسجن تسعة أشهر دون محاكمة وعذب عذابا شديدا.

لم يكن أبو عائشة يظن أنه سيخرج حيا من السجن يوما ما، حيث أطلق سراحه بعد أن عاين بنفسه ظلمات السجون الصينية ورأى ما يعانيه المسلمون المستضعفون العزل في أقبيتها، وكان أبو عائشة يحس أثناء ذلك بالمرارة كونه لا يملك القدرة للدفاع عن نفسه، وفهم أن الطريق الوحيد لرفع هذا الذل عن الأمة هو طريق الهجرة والجهاد.

تعرفت على الأخ أبي عائشة رحمه الله في أيلول ٢٠١٢ ونحن في طريق الهجرة حيث كان ما يزال صغير السن لكننا أمرناه علينا نظرا لخبرته وما مر عليه من ابتلاءات وبقي مشرفا على هجرتنا حتى وصلنا بفضل الله إلى أرض الشام في ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٢، وكانت جماعة الحزب الإسلامي التركستاني في بداية تشكيلها والمشاكل والمشقات كثيرة، وكان أبو عائشة من أوائل من انضم إليها.

كان أبو عائشة مجتهدا ويبذل ما في وسعه لتحصيل العلم العسكري كي يؤدي عبادة الجهاد، ولك أن تتخيل فرحة قلبه عندما استيقن أنه أصبح في صف الرجال الصادقين وكان أثناء المعسكر مكلفا أيضا بإعداد الطعام للإخوة.

بعد انتهاء المعسكر توزعنا على نقاط الرباط ورابطنا في معمل القطن قرب حلب، وكانت أعداد جنود الحزب الإسلامي التركستاني قليلة لذلك كنا نرسل شخصا أو شخصين إلى الرباط مع الإخوة الأنصار، وكان أبو عائشة إذا سمع عن معركة يسارع إلى المشاركة فيها، كان مقداما وشديد الحذر أن لا يصاب الإخوة في الرباط، وفي خلال الشهور اللاحقة شارك في الكثير من المعارك إلى جانب أبي عائشة رحمه الله، كان أبو عائشة مداوما على عبادة الجهاد التي أجر الرباط فيها عظيم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:(مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ).

عمل أبو عائشة أيضا في الإعلام، حيث كلفته الجماعة في بداية الأمر بتصوير المجاهدين أثناء المعارك وفي الرباط وأثناء نشاطاتهم فقام بهذه الخدمة وحمل الكاميرا لمدة شهور بتفان وإخلاص.

بعد فترة، كانت الجماعة ترتب عملا عسكريا وكان أبو عائشة مشاركا في هذه المعركة حيث اشتركنا سوية في معركة خان العسل في أواسط شهر تموز ٢٠١٣ حيث بدأت المعركة ليلا، وأنا أشاهد أبو عائشة كيف كان أول من تقدم إلى نقاط الكفار ونحن نسأله: هل نتقدم ونطلق الرصاص أم نتقدم بصمت؟ قال: نتقدم بصمت قدر الإمكان، أنا أراقب ذلك البيت وأنتم تراقبون الجهة الأخرى فتقدمنا وواجهنا الكفار وقتلنا منهم الكثير وهرب الباقي، تقدمت مجموعة أبي عائشة من نقطة ودخلنا نحن من نقطتين وتقدم الأنصار من نقطة أخرى، حتى ذلك الوقت كنا قد حررنا جنوب خان العسل وبقي أمامنا حوالي خمسة عشر بيتا يتواجد فيها العدو، تقدم أبو عائشة ونظر من نافذة أحد البيوت فالتقى وجها لوجه مع العدو الذي أطلق عليه النار فأصابه في الكتف، وهنا تدخلت بسرعة وضمدت جرحه لإيقاف الدم لكن كان صعبا إخراجه لقربنا من الكفار، دامت تلك المعركة ثلاث أيام بلياليها حتى فتح الله علينا خان العسل، أظهر أبو عائشة في ذلك اليوم شجاعة وكفاءة عاليتين، وبعد أن تعافى استعمله أمراء الجماعة قائدا على الجبهات، عرف أن هذه المسؤولية ثقيلة فاجتهد لها بكل ما يستطيع.

ثم رافقته في رباط خان طومان خمسة أشهر، وأحسست بأثره علينا فقد كنا نتعلم منه ولاحظت أولا حرصه على تحصين نقاط الرباط وحرصه على أرواح الإخوة وحذره الشديد فقد كان لا يخلع جعبته حتى في السيارة لاحتياطه الدائم من تقدم العدو إلى خان طومان، والكل كان يعرف ذلك، كان دائما يتفقد نقاط رباط الإخوة الأنصار فضلا عن مراقبته لنقاط الرباط المسؤول عنها.

كنا في الرباط في خان طومان وإلى جانبنا نقاط رباط الأنصار وذات يوم جاءت سيارة لزيارة الإخوة الأنصار فأخطأت الطريق وتوجهت نحو العدو الذي بادر بإطلاق النار اتجاهها، وعلم أبو عائشة فورا بهذه المشكلة فأمر جنوده أن يرموا اتجاه العدو بكثافة وتدخل بنفسه وأخرجهم من ذلك المأزق، وفي جنح الليل تم إخراج السيارة وكنت معجبا كثيرا بقدرته على التكيف مع الظروف الصعبة.

كان الأخ أبو عائشة مخلصا في عمله صادقا في معاملاته، متواضعا ورحيما بإخوته لهذا كانت له مكانة كبيرة في قلوب الإخوة.

تراكمت على أبو عائشة خلال عمله تجارب كثيرة أصبح على إثرها قائدا استثنائيا، وأثرت هذه التجارب على مردوده في معركة جسر الشغور وغيرها من المعارك.

دامت معركة جسر الشغور ثلاثة أيام، وبدأ فتح جسر الشغور من المحور الذي دخل منه الأخ أبو عائشة رحمه الله ثم فتحت جسر الشغور بالكامل، بعد الفتح تحدثت مع أبي عائشة رحمه الله فقال لي: لقد كنت محاصرا في جسر الشغور ثلاثة أيام ومن أمامنا ومن خلفنا العدو، وكان الوضع صعبا وبدأت الذخيرة تنفد ولم تأتنا أية مساعدة، وكان العدو يضرب بالسلاح الثقيل وبدأت أكثر من الدعاء، وتقدمت دبابة العدو ١٥ متر منا ولم تبق عندي إلا قنبلة واحدة، لكن الله نصرنا وفتح علينا جسر الشغور. لقد كان أبو عائشة رحمه الله محاصرا ثلاث أيام وليال مع مجموعته بدون ماء أو طعام وبقي على هذه الحال يقود المعركة بشجاعة.

لم يسترح بعد ذلك بل لاحق الكفار عندما تحصنوا بالمشفى، كان يقضي معظم وقته في الرباط وكانت الخنادق بيت استراحته وكان دائما يستقبل مشاق الجهاد بوجه بشوش، لم يركن أبدا للدنيا وللراحة بل سخر كل طاقته للجهاد، وكان أكثر ما يحرص عليه اثناء وضع خطط المعارك أن لا يقع في المعركة شهيد أو جريح.

كان الأخ أبو عائشة قائدنا في أرض الشام، وكان أثناء رصد نقاط العدو قبل المعركة يذهب أولا بنفسه دون أي أحد ثم يعود ليأخذ معه الإخوة واحدا تلو الأخر، ويأخذ نفس الخطوات المتأنية أثناء تخطيط المعركة.

كان لا يتعب ولا يمل من الجهاد كلما سمع بمعركة طار إليها ولا يتخيل لنفسه أبدا حياة القعود كانت كلمة "الراحة" معدومة في قاموسه، كان يجد سعادته على الجبهات وحتى لما كانت تشتد المعركة وتبدء القنابل تهطل كالمطر، تجده ثابتا لا يفقد شيئا من عزيمته، كانت شجاعته تذكرنا بخالد بن الوليد سيف الله المسلول رضي الله عنه.

بتاريخ ١٩ تشرين الأول ٢٠١٥ تقدم الكفار الروس مع الجيش النصيري إلى سهل الغاب وقالوا وقتها: سنخرج الإرهابيين من هذه المنطقة في ٣ أشهر، وكان عددهم كبيرا

وكان أبو عائشة يعاني من إصابة لم يشف بالكامل منها بعد ولم يكن يرى جيدا بعينه، وذهبنا إلى نقاط الرباط لزيارة الإخوة وفي الغد تقدم الكفار بكل قوتهم واستعملوا أقوى سلاحهم وقنابلهم، لم أر معركة شرسة مثل هذه ولا أبالغ إن قلت أننا لم نكن نرى الإخوة على بعد ٢٠-٣٠ متر بسبب الدخان، كانت القنابل تهطل كالمطر وكنت في نقطة وكان أبو عائشة في نقطة أخرى، استمر هجوم الكفار من الصبح حتى المغرب وسقط الكثير من الشهداء، لكن ولله الحمد حافظنا على نقاطنا ولم نتراجع خطوة واحدة وثبت الأخ أبو عائشة رغم إصابته، كان المحرر وجسر الشغور في خطر يومها لو سقطت هذه النقاط، والحمد لله الذي ثبتنا وثبت الأخ أبا عائشة في ذلك اليوم.

وبقينا على هذه الحال من الرباط والمعارك صحبة أبي عائشة حتى جاءت جحافل الكفر العالمي مجتمعة على أطراف حلب لتساند نظام بشار الأسد بقوات من روسيا وإيران وحزب الشيطان من لبنان وميليشيات رافضية من أفغانستان وباكستان حيث كانت معركة حلب كما جل معارك الشام مفصلية، فأرسلت الجماعة وقتها مجموعات لصد الكفار بقيادة أبي عائشة رحمه الله إلى حندرات في حلب، حيث كانت هذه آخر ملحمة للقائد أبي عائشة رحمه الله.

في ٢٥ كانون الأول ٢٠١٥ بدأت المعارك في حندرات بقيادة أبو عائشة، حيث قام أخ بتفجير مفخخة وسط الكفار ثم دخلنا في مجموعتين بالمدرعات وكانت تحصينات الكفار كثيرة جدا واشتبكنا معهم على مسافة ١٥ أو ٢٠ متر لمدة ساعة، كانت المعركة شديدة وانتهت الذخيرة طلبت من أبي عائشة الذخيرة على القبضة وقلت له أننا نحتاج المزيد من العناصر، وكان الطريق مرصودا من العدو، كنا نحن في مكان متقدم وأبو عائشة في الخلف، فاقترب منا مسافة ٨٠ متر وقال لي على القبضة: أنا قريب منكم دلوني على الطريق وكان الوقت ليلا والقمر بدرا، ثم رأيت شخصين من بعيد فكان أبو عائشة وأخ معه وعندما اقترب أبو عائشة ٣٠ مترا أطلق عليه أحد الكفار النار، فخرجت من الدشمة وأطلقت عليه مخزنا كاملا واستطاع أبو عائشة أن يصل إلينا ولم يبق إلا مترا واحدا ليصل إلى الدشمة وهنا رماه أحد الكفار بطلقة في رأسه فقتل تقبله الله وهو يوصل الذخيرة لنا.

بعد المعركة بعدة أيام رجعت رأيت رؤيا في المنام أني جالس إلى أبي عائشة رحمه الله فقال لي: لما دخلت إلى المعركة رأيت فلانا وفلانا - لا أذكر اسمهما - يبليان بلاء حسنا، ولم أحس بألم القتل ولما نظرت إلى السماء رأيت ٧ أو ٨ من الحور تنزل إلي وتضحك.

ورأى أحد الإخوة أيضا في المنام أخانا أبا العاص رحمه الله يقول له: بعد أن قتلت، قتل أربعة من الإخوة بعدي ويوم قتل أبو عائشة حملنا جسده مع الملائكة ورفعناه إلى السماء.

أسأل الله أن يخرج لنا قائدا شجاعا مثل أبي عائشة الذي سخر حياته لأمته فقط.

ترك الأخ أبو عائشة هذه الدنيا بعد أن أعطانا قدوة ومثالا في إعلاء كلمة الله مع الإخوة المجاهدين الذين يعشقون الموت كما يعشق الكفار الحياة، كان أبو عائشة مخلصا في كل أعماله مكرسا حياته للجهاد والرباط، كان يحل المشاكل ويسد الخلل، كانت له موهبة فطرية في تنظيم الصفوف وتخطيط المعارك وكان رحيما بجنوده، وكما نراه في الفيديو مبتسما كان أيضا في الحياة مبتسما، ولكنه في المعارك كالأسد على الكفار كما قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.

إن المناطق التي حررناها وحافظنا عليها من السقوط كانت بفضل جهود الصادقين المخلصين أمثال أبي عائشة رحمه الله، لقد كان أخا للأنصار رحيما بهم محبا لهم.

ومن أبرز ما لاحظناه فيه أنه كان أول المتقدمين إلى المعركة وآخر المنسحبين منها وإذا هجم الكفار كان يبادر بنفسه ولا يجعل أحدا يتقدم مكانه، لهذا كان يحبه الإخوة، أظن أنه يجب أن يكون مثالا يقتدى به لأي قائد.

لقد فقدت الأمة أحد قادتها المحنكين، لكن هذه المصيبة لم تجعلنا نهين أو نستكين، بل ما زال الغضب يجري في عروقنا نطلب قصاصه من الكفرة، لقد ورثنا هذه الأمانة من هؤلاء القادة وها نحن نمسك راية التوحيد ونقتفي أثرهم، لذلك نحن مسلمو تركستان الشرقية لابد أن نختار طريق الجهاد الذي وصى به النبي ﷺ لنحمي ديننا وأعراضنا وأموالنا ونساءنا وأولادنا، ولا بد أن نضحي ونقدم الشهداء والشهيد إذا قتل يأخذ أجره كاملا يوم القيامة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقْرِبَائِهِ) والناس تموت في كل الأحوال، وقد يموت الطفل الصغير ويموت الرجل في السجن، يموت الإنسان في كل الأحوال، لكن إذا جاهدنا الكفار المحتلين لبلادنا الذين قتلوا الأجنة في بطون نسائنا، إن أنت قتلت واحدا منهم ثم قتلت، تقتل شهيدا وهذه حجة لك وشهادة لك وهذا هو الطريق الذي وصى به رسول الله ﷺ.

عاجل

سيقوم فريق المجلة بإجراء حوار مع نائب أمير الحزب الإسلامي التركستاني الشيخ عبد الله منصور حيث سيتم تسليط الضوء على عدة مواضيع تهم متابعينا، كما ستكون هناك فرصة لطرح أسئلتكم على الشيخ عبر إرسالها إلينا، وسيتم نشر اللقاء كاملا في العدد القادم من المجلة.

يمكنكم طرح الأسئلة على هذا الرابط:

@almas114

من جرائم النظام الصيني

منذ أن أنعم الله على تركستان الشرقية بالإسلام كان الجنوب هو المنارة والمركز وكان أهله أكثر التزاما بالدين من بقية المناطق ولذلك كان اعتداء وتسلط الحكومة الصينية أشد على المناطق الجنوبية، وبناء على أنباء تناقلتها مواقع إعلامية صينية فإن السلطات أجبرت 04 ألفا من الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد نقلت سابقا 2 مليون و002 ألف إيغوري من المناطق الجنوبية إلى الولايات الصينية والمناطق الشمالية لتركستان الشرقية ذات الأقلية الإيغورية للعمل هناك والحقيقة أن هؤلاء الإيغوريين لا يعانون من البطالة فأعمالهم قد سرقت منهم وأعطيت للمستوطنين الصينيين لكي تستمر سياسة التهجير ويستمر احتلال تركستان الشرقية. منذ أن أنعم الله على تركستان الشرقية بالإسلام كان الجنوب هو المنارة والمركز وكان أهله أكثر التزاما بالدين من بقية المناطق ولذلك كان اعتداء وتسلط الحكومة الصينية أشد على المناطق الجنوبية، وبناء على أنباء تناقلتها مواقع إعلامية صينية فإن السلطات أجبرت 04 ألفا من الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد

الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد

انعم الله على تركستان الشرقية بالإسلام كان الجنوب هو المنارة والمركز وكان أهله أكثر التزاما بالدين من بقية المناطق ولذلك كان اعتداء وتسلط الحكومة الصينية أشد على المناطق الجنوبية، وبناء على أنباء تناقلتها مواقع إعلامية صينية فإن السلطات أجبرت 04 ألفا من الإيغوريين من خوتن وكاشغر إلى الإنتقال إلى الشرق وإلى شمال تركستان الشرقية بحجة أنهم يعانون من البطالة، وكانت الصين قد

أفراد عائلات الطلبة لإرغامهم على العودة، اعتقلت السلطات الصينية 6 طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم 3 شبان كوثر والأخوين جولان وموﻻن و3 شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم السلطات بين شهري كانون الأول وأيار في محافظة برتالا وقال بعض أقاربهم أنه تم إرسالهم إلى مراكز لتغيير أفكارهم ثم حكم عليهم بالسجن ما بين 5 إلى 21 سنة وأضافوا أن هؤلاء الشباب لم يرتكبوا أي خطىء أثناء دراستهم ولم يكن لدى المحكمة أي دليل على سجنهم لهذه المدة، وكانت الحكومة قد أصدرت أمرا بعودة الطلبة الإيغوريين بالخارج وهددت بالعقوبة الشديدة في حال المخالفة كما سجنت بعض أفراد عائلات الطلبة لإرغامهم على العودة، اعتقلت السلطات الصينية 6 طلاب إيغوريين بعد عودتهم من دراستهم بتركيا وهم 3 شبان كوثر والأخوين جولان وموﻻن و3 شابات مدث، ثريا وغولشان، اعتقلتهم

المعتقلين، وفي قرية ياوا بمحافظة قارقاش تم اعتقال 07 شيخا وإرسالهم إلى هذه المراكز وفي محافظة كورلا أرسل أيضا 04 شيخا إلى هذه المراكز،وقال مسؤول حكومي بكورلا أن هؤلاء الشيوخ يتعلمون اللغة الصينية بتلك المراكز وأن سبب مخالفتهم للقوانين الصينفي أواخر العام المنصرم بدأت السلطات الصينية حملة ضد الأئمة والدعاة أسمتها (الإمام المتوحش) والمستهدف من الحملة هم الشيوخ الذين يبلغون الدين دون إذن من السلطات، وقد تم فتح مراكز لـ (إعادة تصحيح المفاهيم) لدى الدعاة المعتقلين، وفي قرية ياوا بمحافظة قارقاش تم اعتقال 07 شيخا وإرسالهم إلى هذه المراكز وفي محافظة كورلا أرسل أيضا 04 شيخا إلى هذه المراكز،وقال مسؤول حكومي بكورلا أن هؤلاء الشيوخ يتعلمون اللغة الصينية بتلك المراكز وأن سبب مخالفتهم للقوانين الصينفي أواخر العام المنصرم بدأت السلطات

إعداد: أبو منصور الغريب

السجن بسبب تأجير بيت لطلاب العلم

تشرين الثاني - ٢٠١٧

ويستمر الظلم في تركستان الشرقية المحتلة وهذه المرة تم سجن الأخت روزانغول من قرية إيلچي لمدة ٦ سنوات وتهمتها أنها أجرت بيتها لبعض طلاب العلم قبل ٧ سنوات كما أكد ذلك مسؤول أمني بالقرية، وتعتبر الصين تعليم الدين والقرآن واللغة العربية نشاطات غيرقانونية تؤدي إلى السجن، إلا إذا أخذ هذا العلم من المراكز التعليمية الصينية التي تدرس إسلاما غير صحيح ولهذا السبب يدرس معظم التركستانيون الدين سرا حتى لا ينكشف أمرهم للأمن الشيوعي.

تدمير الأحياء الإيغورية بأورومجي

١٣ تشرين الثاني ٢٠١٧

تستمر السلطات الصينية في تدمير البيوت العتيقة بمدينة أورومجي عاصمة تركستان الشرقية المحتلة مستهدفة أحياء الإيغوريين فقط، وفي مقابلة مع إذاعة آسيا الحرة قالت إحدى النساء التي تعيش خارج تركستان الشرقية المحتلة أن السلطات الصينية ستشرع في تدمير بيت والديها بعد شهرين، ويلاحظ أن بيوت الصينيين القديمة في الأحياء الصينية من المدينة لم تمس بسوء، والهدف من تدمير بيوت الإيغوريين هو تدمير النسيج الإجتماعي للمسلمين من أجل تفريقهم كي يسكنوا بين الصينيين لتسهل مراقبتهم وكذلك لإبعادهم عن دينهم بحكم مجاورتهم للكفار.

المكافئات الحكومية: تجارة جديدة

٠٩ تشرين الثاني ٢٠١٧

في شهر نيسان لعام ٢٠١٦ أعلنت الحكومة الصينية المحتلة أنها سوف تصدر مكافئات مالية تقدر ب ٥٠٠ ألف يوان لكل من يدلي بمعلومة تتعلق بالإرهاب والتطرف أي التبليغ عن المتدينين، وفي شهر شباط من سنة ٢٠١٧ أعلنت السلطات بولاية خوتن عن جائزة مالية تقدر ب ٥ مليون يوان لمن يفيدها بمعلومات متعلقة بالإرهاب وقد وصلت بلاغات من بعض التركستانيين فور علمهم بالمكافأة واعتقل الكثير من التركستانيين بناء على معلومات كاذبة وقال مصدر كازخي في محافظة ألتاي أنه منذ بداية إصدار المكافئات فتحت الشرطة عدة قضايا مبنية على بلاغات كاذبة دون التأكد من صحتها بغرض الحصول على أموال المكافئات.

قتل شابين إيغوريان بعد عودتهما من الأزهر

٢٠ كانون الأول ٢٠١٧

ذكرت المصادر أن طالبين من الأويغور اعتقلا بعد العودة الطوعية الى تركستان الشرقية من مصر هذا العام بعد دعوة من السلطات الصينية للطلبة الأويغور الذين يعيشون في الخارج إلى العودة إلى ديارهم.

وقال أحد سكان تركستان الشرقية الذى طلب عدم ذكر اسمه لإذاعة آسيا الحرة إن عبد السلام محمد وياسين جان وكلاهما من مدينة كورلا كانا يدرسان بجامعة الازهر الاسلامية المرموقة فى العاصمة المصرية القاهرة منذ عام ٢٠١٥ و٢٠١٦.

وقال المصدر إنه بعد أن أصدرت حكومة الصينية أوامرها فى وقت سابق من هذا العام أمرا للأويغور المقيمين بالخارج بالعودة الى بلادهم "للتسجيل" لدى السلطات، وعاد عبد السلام محمد إلى كورلا فى يناير٢٠١٧ م وياسين جان بعد ثلاثة أشهر. وأضاف إن الشابين تم اعتقالهما فور وصولهما وتوفيا في وقت لاحق في السجن في ظروف مشبوهة، على الرغم من عدم وجود مشاكل صحية مسبقة.

كيف سيهاجر هؤلاء التركستانيون؟

٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٧

كشف الأخ جان لونغ من قومية الهوي المسلمة أن زوجته الإيغورية الأخت خيرغول قد توفيت أثناء اعتقالها حيث اتهمت بمحاولة الهروب من البلاد مع أخيها بطريقة غير قانونية وكانت الأخت البالغة من العمر ٤٢ سنة تعاني من مرض في معدتها وهي من قرية بوزربق في محافظة مارالبيشي وتزوجت من الأخ جان لونغ سنة ٢٠٠٧ في مدينة جيانغ تينغ الصينية وانتقلت إلى هناك برفقة أمها وأختها وأخيها الصغيرين وابنها من زواج سابق للعيش عند زوجها، ويضيف الأخ لونغ أن مشاكل زوجته بدأت عندما عادت إلى بلدها سنة ٢٠١٥ للحصول على جواز سفر حيث اعتقلت في كانون الثاني سنة ٢٠١٦ مع أخيها بتهمة التخطيط للهروب من البلاد، وتم اعتقال الأخت في بلدة زوجها و نقلها إلى تركستان الشرقية للتحقيق معها، وفي شهر شباط ٢٠١٦ تلقى الأخ جان لونغ مكالمة تخبره أن صحة زوجته قد تدهورت وأنه تم نقلها للمشفى، وبعد وصوله وجد أن زوجته قد توفيت بعد استفحال مرضها أثناء الإعتقال.

اعتقال بسبب عدم حضور طقوس بدعية

٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٧

في قرية بورجاقجي اعتقلت السلطات الصينية المحتلة بعض أهالي الحي الخامس وذلك لعدم حضورهم إلى عزاء أقيم وفق طقوس مخالفة للسنة النبوية، وكان علماء تركستان الشرقية قد أفتوا بحرمة تلك البدع وتعتبر الحكومة الصينية المحتلة مقاطعة البدع من التعصب الديني الذي يستوجب الإعتقال والسجن.

تغيير اللغة في تركستان الشرقية

٢٥ كانون الأول ٢٠١٧

ابتداء من شهر أيلول ٢٠١٧ منعت الحكومة الصينية تعليم اللغة الإيغورية بمدارس تركستان الشرقية وجعلت كل الدروس باللغة الصينية كي تنسى الأجيال القادمة لغتها، وتوسعت الحكومة في هذا المجال حيث فرضت على أصحاب المحلات التجارية الكتابة على الواجهات باللغة الصينية فقط، يؤكد ذلك مصدر من محافظة كوناس حيث يمنع الآن الكتابة على واجهات المتاجر باللغة الإيغورية والكازخية وقد ذكرت تاجرة كازخية من نفس المحافظة لإذاعة آسيا الحرة أن سلطات الإحتلال الصيني أجبرتها على تغيير واجهة متجرها لبيع الألبسة من اللغة الكازخية إلى اللغة الصينية.

السجن بسبب فتوى

٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٧

كشف مصدر في شرطة محافظة باي زاون أن أغلب من اعتقل في قرية شابتول، كان بسبب استماعهم إلى محاضرات ودروس للشيخ حسن الذي اعتقل قبل سنتين وتم الحكم عليه بـ٧سنوات، وذلك بسبب فتواه التي تحرم العمل لدى المحتلين الصينيين في حقول القطن في تركستان الشرقية، وكانت حقول القطن ملكا الإيغوريين لكن بعد الإحتلال تم نقل أعداد كبيرة من الفلاحين والملاك إلى الأقاليم الصينية البعيدة، ليتمكن المحتلون الصينيون من سرقة أراضي التركستانيين وفق سياسة تهدف إلى تغيير الخارطة الديموغرافية للبلاد.

توفي بعد خروجه من السجن

اعتقلت السلطات الصينية شهر نيسان من السنة الماضية ياسين جان مهدين (٤٣ سنة)، وهو صاحب مقهى وتم إطلاق سراحه لاحقا في كرسي متحرك وتوفي بعد أيام في المشفى، كما تم القبض على زوجته وسجنها بسبب سفرها إلى تركيا العام الماضي.

أسلاك شائكة لهاربين من الظلوم

٢٤ شباط ٢٠١٨

بدأت الحكومة الصينية بوضع أسلاك الشائكة على الحدود بين تركستان الشرقية وكازخستان لتمنع المظلومين التركستانيين من الخروج إلى البلاد الأخرى هروبا من ظلم الصين عليهم.

اتحاد أسري بين مسلم وكافر

٢٦ كانون الثاني ٢٠١٨

في السنة المنصرمة بدأت الحكومة الصينية بتطبيق سياسة جديدة على أرض تركستان الشرقية المحتلة، سمتها (الأسرة المتحدة) والتي بموجبها يعيش الصيني الكافر والإيغوري المسلم تحت سقف واحد، فترسل الحكومة صينيا أو صينية للعيش في بيت أسرة إيغورية مسلمة، والهدف من هذه السياسة هو هتك ستر الأسرة الإيغورية المسلمة وفتن المسلمين في دينهم وقد تضاعف عدد الصينيين المشاركين في هذه الحملة مؤخرا حسب أنباء واردة من تركستان الشرقية المحتلة.

في المنتصف: إمرأة صينية التي تعيش في بيت إيغوري تحت الذريعة "الأسرة المتحدة"

تدمير المساجد بحجة ترميمها

٢٢ كانون الثاني ٢٠١٨

لا يدري المرء من أين يبدأ الحديث عن الظلم والإستبداد الذي يطال المسلمين في تركستان الشرقية المحتلة، فقد أصبح العلماء وطلاب العلم وحتى من حفظ عشر سور من القرآن عرضة للسجن من عشر سنوات إلى المؤبد، ومؤخرا هدمت الصين الكثير من المساجد بحجة ضرورة ترميمها لكن هدفهم الحقيقي هو تقليل عدد المساجد حتى لا يجد المسلم مكانا للعبادة وقد تحولت الكثير من المساجد إلى قاعات للحفلات أو الإحتفالات، وفي تشرين الأول ٢٠١٨ دمرت السلطات الصينية في قرية سونتاغ بمحافظة آتوش مسجدين، الأول مساحته ١٥٠٠ متر مربع وكلف بناؤه مليوني يوان صيني والثاني مساحته ١٠٠٠ متر مربع وكلف مليون يوان تحت نفس الذريعة أي ترميم المسجد.

٤ آلاف مخرجي الجامعة بلا عمل في تركستان الشرقية

١٧ أذار ٢٠١٨

أخبر الموقع الإخباري الصيني "شينخوا"بأن الحكومة الصينية قررت أن ترسل ٤٠٠٠ من خريجي الجامعات في تركستان الشرقية إلى داخل الصين بحجة مساعدتهم على إيجاد عمل. وقالت الحكومة أنها ستوفر لهم فرص شغل في الولايات الصينية كونهم عاطلين عن العمل، والحقيقة أن هذه السياسة الصينية تهدف لتخريب دين الشباب المسلمين الإيغوريين بنقلهم إلى ولايات صينية معروفة بفسادها. كما تدخل ضمن سياستها لتصيين تركستان الشرقية لأن كل الوظائف في البلد تُعطى للصينيين اللاجئين حتى يصبح الشباب التركستانيين بلا عمل ليُجبرون على الذهاب إلى الصين لأجل العمل والعيش.

الإجبار على احتفال رأس السنة الصينية في تركستان الشرقية

٢٦ شباط ٢٠١٨

مع دخول رأس السنة الصينية والذي توافق مع يوم ١٦ من شباط من هذه السنة، أرسلت السلطات الصينية ٦٥٠٠ مواطن صيني إلى محافظة آقتو ليعيشوا مع أهالي المحافظة المسلمين ويتشاركون معهم في الإحتفال برأس السنة الصينية، وقد نشرت مواقع التواصل الإجتماعي بأن في هذه السنة، أجبرت الحكومة الصينية مسلمي تركستان على وضع فانوس على أبوابهم لاستقبال عطل أعياد رأس السنة الصينية.

والجدير بالذكر أن مسلمي تركستان الشرقية لم يحتفلوا أبدا برأس السنة الصينية وهذه هي المرة الأولى لهم، وهذه سياسة أخرى من سياسات تصيين الإيغوريين.

الصين تجبر الطلاب التركستان في الخارج بالعودة للبلد

٠٥ شباط ٢٠١٨

في عام ٢٠١٧ سافر تورغون جان وهو في العشرين من عمره من مدينة أرومجي التركستانية إلى تركيا بهدف الدراسة في جامعة "البحر الأبيض" في مدينة أنطاليا ولكن بعد فترة قليلة اعتقلت السلطات الصينية أباه وأخاه لتجبره إلى العودة إلى البلاد، ورغم نصائح زملائه بعدم الرجوع إلى تركستان الشرقية المحتلة وأن برجوعه ستعتقله السلطات، رجع تورغون جان إلى مدينته أورومجي في ١٩ من كانون الثاني، ثم بعد أسبوع من رجوعه اعتقلته السلطات الصينية وإلى حد الساعة ليس هناك أي معلومة عن مصيره، ولم يرتكب تورغون جان أية جريمة تخالف قانون الحكومة الشيوعية بل خرج من تركستان الشرقية بطريقة رسمية لإكمال دراسته في تركيا ولكن رغم ذلك أجبرته السلطات على العودة لتعتقله حتى تضغط على مسلمي التركستان لكي يتخلوا عن فكرة الخروج من البلاد.

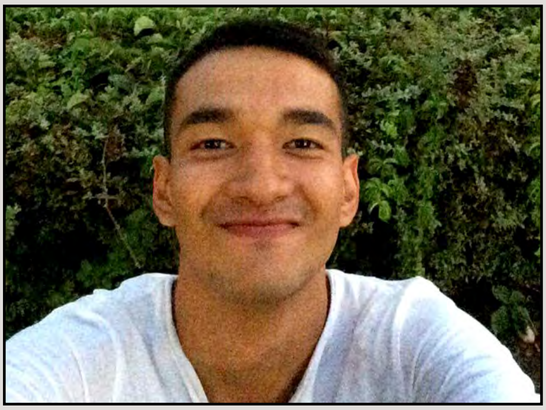

لا تنسوا الإتفاق الخيانة بين السيسي والصين!

١٣ أذار ٢٠١٨

مختار روزي شاب إيغوري من تركستان الشرقية كان يدرس في جامعة الأزهر، وقد تم القبض عليه أثناء حملة الإعتقالات التي استهدفت الطلاب الإيغوريين بمصر بعد اتفاق الخيانة بين السيسي والصين التي طلبت من الحكومة المصرية طردالطلاب الإيغوريين من مصر،وكانت السلطات المصرية قد اعتقلت مختار في بورت "نويبى" في ١٦ يوليو، وتقول زوجته التي هربت إلى تركيا مع طفلها أثناء الحملة أنهمنذ إعتقال زوجها لا تتوفر أي معلومات عنه،كما تطلب من الجميع أن لا ينسوا الإيغوريين الذين اعتقلوا في مصر بدون أية جريمة أو تهمة كزوجها مختار.

إسكان كوادر صينيين في بيوت مسلمي تركستان الشرقية

٢٧ شباط ٢٠١٨

رفعت السلطات الصينية من عدد اللاجئين الصينيين الذين وضعتهم وسط الأسر المسلمة الإيغورية في رأس السنة الصينية ليعيشوا معهم في بيوتهم في تركستان الشرقية، ونقل الموقع الإخباري الصيني "العالم" بتاريخ ٢٦ شباط بأن السلطات قد بعثت إلى ولاية خوتن بتركستان الشرقية ٦٨٦من الكوادر الصينيين ضمن سياسة "الأسرة المتحدة" لتقوية العلاقات بين مسلمي الإيغور أصحاب الأرض وبين الصينيين الملحدين المحتلين. وهؤلاء الكوادر أثناء إقامتهم في بيوت المسلمين يقومون بنشر الأفكار الشيوعية ويجتهدون في تصيين التركستانيين.

في الصورة: كادر صيني من محكمة أوتورا سوت يقطن في بيت روزي توختي بكري في قرية تيوَت بولاية خوتن ضمن سياسة "الأسرة المتحدة".

شهادة مسلم كازخي الذي خرج من تركستان الشرقية

١٣ شباط ٢٠١٨

قال أحد مسلمي الكازاخ الذي خرج من تركستان الشرقية:

"إني أتيت اليوم من تركستان الشرقية، والأوضاع هناك سيئة جدا, وسأنقل لكم ما شهدت بعيني بمناسبة رأس السنة القمرية الصينية أجبرت الحكومة كل البيوت في تركستان الشرقية على شراء الفوانيس لإستقبال عطل رأس السنة الصينية. كما أجبرتهم على وضع تحية بالصينية على جانب أبوابهم، ومن يعارض هذا القرار تبعثهم الحكومة إلى المراكز التربية لمدة ٥١ يوما، كما وضعت السلطة لاجئين صينيين في كل بيوت التركستانيين وهؤلاء الصينيون هم الذين يأتون بالطعام إلى بيت المسلم ومن يسأل عن حلالية الطعام سيُبعث لمركز التربية أيضا، الوضع في تركستان الشرقية صعب جدا وهناك الكثير من الكلام لا أستطيع أن أنقله إليكم كله، ولقد خرجنا ولو يعد لنا أي تواصل مع أهالينا هناك.

وأسألكم أن لا تنسوا إخوانكم من الدعاء".

مكافئات مالية لمكافحة الإرهاب

١٤ كانون الأول ٢٠١٧

في خبر صادر عن جريدة خوتن، أعلنت السلطات الصينية المحتلة عن تقديم مكافئات مالية لكل من يدلي بمعلومات عن متطرفين أو إرهابيين وجاء في الخبر أيضا أن الحكومة ستكافؤ كل من كشف أو اعتقل أو قتل إرهابيا كما وعدت الحكومة بمبلغ ٥مليون يوان كجائزة لمن يكشف عن قضية متعلقة بالإرهاب ومليوني يوان لكشف قضية متعلقة بالهجرة.

مدينة قرماي التركستانية بلا مسجد!

٠٦ شباط ٢٠١٨

نقل الموقع الإخباري التركستاني "حويلام"أن أغلب المساجد في مدينة قرماي قد أغلقت من قبل السلطة الصينية، والمدينة تحتوي ١٣ مسجدا ومن قبل كانت الحكومة قد فرضت على مواطني قرماي إجراء بطاقة رسمية لدخول المساجد، كما أن أغلب الشباب المتدينين في المدينة قد أرسلتهم السلطة إلى معسكرات الإعتقال أو وضعتهم في السجون لإتهامات متعددة تتعلق بالإسلام، والخبر المحزن أن عدد الحاضرين لصلاة العيد سنة ٢٠١٧ بمسجد "شمال قورولوش" أكبر مسجد بقرماي لم يتجاوز ١٠٠مصلي! وقبل هذا كان يحضر أكثر من ١٠ آلاف من المصلين لصلوات العيد بهذا المسجد! كما فرضت الحكومة الصينية على أئمة المدينة أن لا تتجاوز مراسيم عقد القرآن ٣ دقائق، والجدير بالذكر أن مدينة قرماي غنية بالنفط ولذلك تجتهد الحكومة الصينية في إبعاد مسلمي المدينة عن دينهم حتى تسيطر عليهم بسهولة.

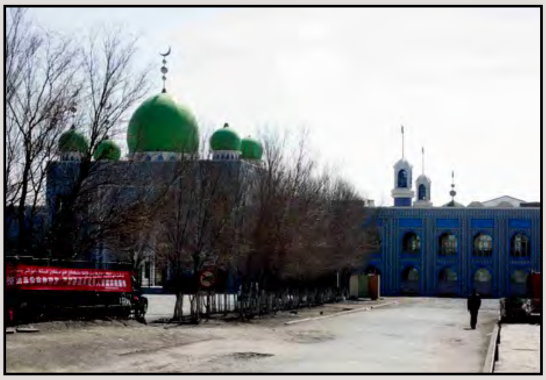

الأزهر والطلاب التركستانيين

٠٤ نيسان ٢٠١٨

اعتقلت السلطات المصرية قرابة ال ١٠٠ من الطلبة التركستانيين الذين كانوا يدرسون بجماعة الأزهر السنة الماضية، وهناك ١٦ منهم ليس هناك أي خبر عن مصيرهم إلى الآن ومن بين هؤلاء الطالب إلياس جان وقد اعتقلته الشرطة المصرية في ٠١ أيلول ٢٠١٧. إلياس شاب تركستاني في ال ٢٤ من العمر وهو متزوج وله بنت واحدة، حين بدأت حملة الإعتقالات أرسل إلياس زوجته الحامل وابنته إلى تركيا أولا ليلحق بهم بعد يوم ولكن السلطات المصرية اعتقلته في المطار بدون أي تهمة.

تقول زوجة إلياس أن زوجها قد أرسلهم إلى تركيا أولا خوفا أن يعتقلوا جميعا من قبل السلطات المصرية وبعد أن اطمئن على زوجته وابنته، قرر أن يلحق بهن إلى تركيا وكان يرافقه أحد زملائه ولكن الشرطة المصرية اعتقلته وكان يتصل إلياس جان بزوجته من وقت لآخر من داخل السجن المصري لكن بعد عيد الأضحى انقطع التواصل بينهم ولا يعرف أحد شيئا عن مصيره وإذا كانت السلطات المصرية قد سلمته للصين أم لا.

من مصر إلى قبضة الصين

٢٤ نيسان ٢٠١٨

في صيف سنة ٢٠١٧، بدأت السلطات المصرية عقب إجتماع مع دولة الصين حملة اعتقالات استهدفت الطلاب التركستانيين. وهرب بعض التركستانيين إلى دول أخرى وبقى البعض بسبب أقاربهم أو أولادهم. وقد قال هؤلاء الذين لازالوا في مصر من التركستانيين أن السلطات المصرية سلمتهم وثيقة سفر بعد أن صادرت جوازاتهم وهذه الوثيقة لا تخولهم السفر من مصر إلى أي دولة أخرى عدا الصين. كما قالوا أيضا أن السلطات المصرية تستمر في حملتها ضد الطلاب التركستانيين تحت ذريعة "البحث عن المهاجرين غير القانونيين". وقالوا أن التركستانيين الباقين في مصر في حالة هروب مستمر عبر البلاد وينتقلون من مكان إلى مكان لتفادي الإعتقال.

وفاة الشيخ العالم محمد صالح أبرز علماء تركستان الشرقية في سجون الصين

كانون الأول ٢٠١٧

تُوفي الشيخ محمد صالح الكاشغري، وَهُوَ من أبرز علماء تركستان الشرقية، فِي سجون الصين، عن عمر ناهز الـ ٨٢ عَاماً، بعد حياة حافلة بالعمل لصالح الإسلام والمسلمين، وخدمة القُرْآن الكريم والدعوة الإسلامية حول العالم بصفة عَامَّة، وفي تركستان الشرقية بصفة خَاصَّة.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمد صالح الكاشغري عام ١٩٣٦م، فِي بلدة آرتوج وحفظ القُرْآن الكريم وَهُوَ فِي سن ١١ عَاماً، وفي عام ١٩٥٦ التحق بمعهد العلوم الإسلامية فِي بكين وتتلمذ على يد علماء الأزهر فِي هذا المعهد، وله جهود كبيرة فِي التعليم الإسلامي والحفاظ على الهوية الإسلامية لأَبْنَاء تركستان الشرقية التي تسعى السلطة الصينية لسلخهم عنها.

ترجم معاني القُرْآن:

يعتبر الشيخ العلامة محمد صالح من أكابر علماء مسلمي تركستان الشرقية المعاصرين.. فهو الذي قَامَ بترجمة معاني القُرْآن الكريم إِلَى اللغة الأويغورية رغم التضيق الصيني للنشاطات الدينية هناك، وله العشرات من المؤلفات. منعت الحكومة الصينية نشر ترجمته للقرآن فِي تركستان الشرقية كون ترجمة الشيخ رحمه الله صحيحة بلا تدليس وتغيير للمعاني.

إقامة جبرية:

وكان الشيخ يخضع للإِقَامَة الجبرية فِي منزله مُنْذُ العام ٢٠٠٥، قبل أن يتم اعتقاله فِي ديسمبر (١٢) الماضي؛ حيث أمضى ٤٠ يَوْماً فِي معسكر الإعتقال "مركز التربية" الذي يجبرهم على تعليم الأفكار الشيوعية ومن يرفض يقتل.

صور وتعليق

لأول مرة، تجبر الحكومة الصينية مسلمي تركستان الشرقية على الإحتفال برأس السنة الصينية

أطفال مسلمي الإيغور أمام مدرسة داخلية صينية في لباس صيني ويدرسون إجباريا مبادئ الكونفوشيوسية وهي مجموعة معتقدات ومبادئ في الفلسفة الصينية

مكتبة بمدينة أرومجي: قسم الكتب الدينية فارغ بلا كتب

لافتة في داخل حافلة في تركستان الشرقية مكتوب عليها: انتباه، ممنوع ركوب المنقبات والملتحين ونقل المواد الحارقة.

محافظة مارال بيشي بتركستان الشرقية: عناصر إيغوريون في الشرطة يرفعون شعارا باللغة الصينية مكتوب عليه : "نحن ضد الدين، ولن نؤمن به".

قبل ...وبعد

حولت الصين المساجد في تركستان الشرقية إلى مراكز للدعاية الشيوعية، فأزالت الرموز الإسلامية (الهلال) والآيات القرآنية واستبدلتها بشعارات شيوعية مثل (الحب للحزب الشيوعي وللوطن) كما علقت فيها الأعلام الصينية، هذا المسجد يقع في مدينة كورلا.

رسالة بشأن الإعتقالات الأخيرة التي طالت الآلاف

من التركستانيين في تركستان الشرقية

بقلم: الشيخ عبد الله منصور

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

يا أمة الإسلام العزيزة، أيها التركستانيون الشرفاء، الذين أنتم جزء من هذه الأمة؛ لقد اشتد عليكم عدوان الصين الشيوعية في تركستان الشرقية حتى صار كل مسلم يملك إيمانا في قلبه عرضة لسوء المآل من قبل الصينيين الملاحدة الكفرة، وازداد هجومهم على دين الله وعلى عقيدة المسلمين لإجبارهم على الكفر ومن خالفهم فمصيره العذاب الشديد والظلم أضحى جاثما على الأرواح لايبارح المكان.

إن السياسة الخبيثة التي تسميها الصين "الأسرة المتحدة" والتي تجبر أسرة مسلمة تركستانية على العيش تحت سقف واحد مع أسرة صينية بوذية أدت إلى طامات وويلات، فصار الصينيون يتجسسون على المسلمين داخل بيوتهم ويمنعونهم من الصلاة ومن كافة العبادات ويتدخلون في كل شؤونهم، الشيء الذي صار يعاني ويتألم منه التركستانيون ويبكون بسببه دموعا من دم، اليوم عرف التركستانيون أنهم ضعفاء مستضعفون والتجأوا إلى الله، فسيل الدموع وأنهار الدماء لم تحرك في الصينيين ذرة رحمة، ونداء "يا إلهي" التي علا صداه في سماء تركستان يوحي أن صيحة "الله أكبر" قد تأخرت كثيرا وسبب هذا الذل والهوان هو ترك الجهاد، نعم هو أننا لم نحمل السلاح للدفاع عن أنفسنا، لقد تدرجت الصين في سياسات الظلم والاضطهاد على خطوات ومراحل عبر عشرات سنين حتى صار بوسعها اليوم الزج بالألوف في السجون والمعتقلات دون أدنى مقاومة وذلك بهدف تغيير دينهم وتعليمهم الإلحاد.

أيها المسلمون المستضعفون في تركستان: لقد اطمأن الصينيون اليوم على ولاء الموظفين الحكوميين والأساتذة والطلاب في المدارس، الهجمة الكافرة يشنها الملاحدة الآن على الفلاحين والتجار وأصحاب المهن، سجنوا الآلاف في معسكرات الاعتقال كي يجبروهم على الإلحاد وتغيير فكرهم وعقيدتهم، وتحت مسمى "الأسرة المتحدة" يتم هتك ستر الأسر التركستانية فصار الكافر الصيني يدخل ويخرج متى شاء، ويتدخل في شؤون الأسرة التركستانية دون أي رادع.

ومنذ وقت قريب اعتقلت الصين الشيخ العلامة محمد صالح داملا، لم تشفع له شيبته، قتلوه وهو شيخ طاعن في السن، والظلم يزداد حتى صار ظلمات، والسكين اليوم فوق نحورنا إما استسلام للكفر أو الشهادة بثبات على عقيدتنا، لا حيلة لنا اليوم في تركستان.

أيها المسلمون الكرام: يوم ابتلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم بقتل سبعين منهم في أحد، قال الصحابة رضي الله عنهم: من أين هذه المصيبة؟ ونحن المسلمون، وبيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المشركون. فانزل الله تعالى هذه الآية: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ آل عمران [١٦٥].

مصيبة الذل هذه سببها تركنا للجهاد في سبيل الله، إن خطأ التركستانيين أنهم تخلفوا عن الجهاد لما تشكلت الجماعة خلال الحقب الماضية، ولو فعلوا لما طالهم كل هذا الظلم، ولاستبدلهم الله تعالى عزا بدل هذا الذل، ولكانوا قد نالوا مراتب الشهادة العالية بإذن الله، لذلك يجب علينا جميعا أن نرجع إلى الله بالرجوع إلى جهادنا مع التجاء إليه تعالى واستغفار.

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ) [سنن أبي داود].

أيها المسلمون الشرفاء: إننا اليوم نجتهد لإقامة منهاج الأمة الواحدة، فلابد للأمة التركستانية من مجاهدين يذودون عن حياضها، ومن دعاة يدفعون إلى توحيد الصفوف بأقلامهم وألسنتهم ولا بد من أغنياء ينفقون في سبيل الله ومن الحاضنة التي تدعو لنصرة الإسلام والمسلمين.

إن الصينيين رغم قوتهم العسكرية ما زالوا يستنفرون عوام المسلمين للبحث عن مجاهد واحد هارب أو مجاهدين وذلك بهدف تمزيق الأواصر بين المجاهدين وبين حواضنهم وآبائهم وأمهاتهم، ونحن متى تركنا الخلافات بيننا وفتحنا الجهاد على الصين كأمة موحدة نكون قد حققنا أسباب النصرة، لذا علينا أن نجمع قوتنا لقتال الصينيين وأن نتبادل خبراتنا في علوم الحروب، أما بعض المثقفون وبعض الدعاة فإننا ندعوهم إلى التوقف عن الطعن في المجاهدين في إعلامهم وإصداراتهم والكف عن تتبع عيوبهم وأن يوجهوا جهودهم لكشف جرائم الصين الملحدة.

وللمتخاذلين في كل مكان، كما المثبطين والمرجفين والمتكلمين والوعاظ المضلين الذين لبسوا عباءة الدين وبعض علماء السوء والمثقفين السفهاء نقول اتقوا الله، وأمسكوا ألسنتكم السامة ولا تسعوا إلى تفريق صفوف المجاهدين حسدا من عند أنفسكم، وإن لم توفقوا أن تكونوا في صف الجهاد فلا تكونوا شوكة في طريقه، واحذروا من أي عمل أو كلام يفرح الصينيين، واعلموا أن إضعافكم للمجاهدين بألسنتكم هو مساعدة منكم للصينيين أن يسرفوا في انتهاك أعراض أهلكم المسلمين في تركستان الشرقية.

وللصينيين الملاحدة نقول: لن ينسى التركستانيون هذا الظلم أبدا وسيأتي يوم يحاسبكم فيه المجاهدون على ما اقترفت أيديكم، على هذه الدماء وهذه الأعراض، لقد جاء الصينيون أول يوم إلى تركستان بسبب فقرهم وحاجتهم، فما شكروا لما امتلأت بطونهم بل اضطهدوا المسلمين العزل، فماذا يظن هؤلاء البوذيون؟ أن الليل لا يعقبه نهار؟ إن بعد الشدة فرج إن شاء الله، وإن بعد ظلمة الليل سينبلج نور الفجر مبددا الظلام والعتمة وناشرا الأضواء والأنوار، إن بعد كل هذه الظلمات سيأتي إن شاء الله، يوم سنضرب فيه بالسيوف فوق الأعناق ولن تأخذنا بكم رحمة أو شفقة، أنتم من فتح هذا الباب، إن ما جنته أيدي الصينيين في تركستان الشرقية سيكون إن شاء الله سببا في هلاك الملايين منهم في المستقبل.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤].

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩].

﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦]

﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧٣]

﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢]

وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ

علماء تركستان من القيادة إلى القيود

لقد غزت الصين الأراضي التركستانية لأول مرة سنة ١٧٥٩م، ودار الصراع قرنا كاملا تقريباً إلى أن استطاع التركستانيون الظفر باستقلالهم سنة ١٨٦٥م، وأعلن الحاكم يعقوب خان مبايعته للسلطان العثماني عبد العزيز خان، ثم بعد عشر سنوات احتلت الصين تركستان الشرقية، ثم طردهم منها التركستانيون سنة ١٩٣٣م، وأعلنوا كاشغر عاصمة للدولة، وبعد عام واحد من استقلال تركستان احتلتها روسيا، ولما ضعفت روسيا أثناء الحرب العالمية الثانية استولت الصين على تركستان، وفي سنة ١٩٤٤م ثار التركستانيون فنالوا استقلالهم ثم اجتمع عليهم الروس والصينيون فأسقطوا حكومة الاستقلال، وفي سنة ١٩٤٩م اجتاحت القوات الصينية الشيوعية أرض تركستان الشرقية، وبقيت تركستان الغربية في يد الاتحاد السوفيتي حتى سقط، ونالت الجمهوريات استقلالها.

ولم ينته جهاد المسلمين ضد الصينيين بسقوط بلادهم بل استمر جهادهم، فعلى سبيل المثال، قد قامت ثورة عارمة سنة ١٣٨٦ هجرية / ١٩٦٦م في مدينة كاشغر، استشهد على أثرها ٧٥ ألف مسلم. وقد كان وراء هذه الثورات والقومات بين الفينة والأخرى علماء ربانيون مستبصرون مصلحون قاموا بدورهم الواجب عليهم في تحريك المسلمين لرفض الخنوع والذل وإقامة الجهاد في سبيل الله، وتبصيرهم بالطرق القويمة لمواجهة عدوهم، وكانوا صمام أمان تحتفظ به هوية الأرض وثوابت الدين، وذلك الجبل الأشم الذي تتحطم أمامه كل مطامع المستعمر، وطليعة القوى المجاهدة، فكان لزاما على المحتل الصيني حتى يقر قراره ويضمن استمرار غزوه أن يغلق هذا الباب، ويضعف من تأثير العلماء على العامة شيئا فشيئا. وإن ما عملته الصين من خطوات في التضييق على العلماء في تركستان الشرقية هو مشابه لما عمله الروس في تركستان الغربية وهذه الخطوات يمكن إجمالها كالتالي:

١- منع خروج العلماء تماماً من البلاد سواء للحج أو لغير ذلك، ومنع دخول الأجانب إلى البلاد تمامًا، وتغير الحال بعد ذلك لكن التغيير كان شكلياً، فقد حددت عدد التركستانيين المسموح لهم بالحج بألف ومائتين. وهذا في موسم الحج ١٤١٦هـ فما بالكم بقبله ولا يحج أحد إلا بإذن الجمعية الإسلامية الصينية، وهذا يعني باختصار أنه لا يحج إلا من يريدون. وفي سنة ١٩٩٤م أصدر الصينيون قانوناً يمنع اتصال الهيئات الدينية ورجالها بالمؤسسات الإسلامية وشخصيات في خارج الصين، ومنع السماح لأي إمام أو عالم أجنبي من إمامة المسلمين أو وعظهم في المساجد، وهذا حتماً مؤدي إلى إغلاق المنطقة الإسلامية التركستانية الشرقية تماماً، وحصر همومها ومشكلاتها فيها، ونسيانها من قبل المسلمين، ويؤدي إلى التضييق التام على العلماء وعلاقاتهم وأنشطتهم الدينية وهذا هو الأخطر.

٢- إلغاء المؤسسات الدينية وهدم أبنيتها، وهدم المساجد أو اتخاذها أندية أو مستودعات.

٣- تغيير حروف العربية إلى حروف أجنبية لقطع صلة الشعب المسلم بتاريخه. وهذه النقاط الثلاث تضعف تماماً من أثر العلماء.

٤- نفي العلماء: فهذا الشيخ محمد أمين بغرا. رحمه الله. نفي إلى تركيا، وتوفي في أنقرة سنة ١٩٦٥م، وهو صاحب كتاب "تاريخ تركستان" الشهير.

٥- سجن العلماء: فقد سجنت الصين آلاف العلماء المسلمين، خاصة سنة ١٩٧٩م، وهناك مثل مهم لعالم مسلم اسمه عبد الأحد مخدوم وعمره الآن ٧٦ سنة (سجن سنة ١٩٥٨م لمدة ١٥ سنة مع الأشغال الشاقة)، وفي سنة ١٩٧٤م أفرج عنه بعد قضاء المدة، وصار يدرس العلوم الشرعية تحت الأرض فسجن ١٩٧٩م لمدة سنة، ثم سجن سنة ٢٠٠١ لمدة شهرين، ثم سجن لمدة سنة عام ٢٠٠٤م، هذا وهو مريض وشيخ كبير.

٦- التزام الأئمة والخطباء بقراءة خطبة الجمعة من كتاب بعنوان "الوعظ والتبليغ الجديد" وقد وضع الكتاب الهيئة الصينية للإشراف على الشؤون الدينية الإسلامية، ولا يسمح

لأي إمام بالخروج على نصوصه وهذا لا شك يضعف الأئمة، ويضعف من تأثير خطبهم وكلامهم في الناس.

٧- إجبار الأئمة على حضور دورات تأهيل في السياسة الأيدلوجية الشيوعية، وهذه الدورات تستهدف ثمانية آلاف إمام وخطيب ومدرس شرعي، وقد قال مسؤولون صينيون: إن أهم أهداف هذه الحملة التثقيفية هي جعل الأئمة يقفون في صف الحكومة لمواجهة التيار الانفصالي بين الشباب التركستاني وإقناعهم بسياسات الحكومة الدينية والثقافية والاقتصادية، بل وصل الأمر إلى إرسال الأئمة إلى معسكرات عمل لإعادة تأهيلهم وفق المبادئ الشيوعية!!.

٨- مصادرة الكتب الإسلامية وحرقها.

٩- منع الشباب تحت سن ١٨سنة من التعليم الديني بكل أنواعه، منعاً مطلقاً وعقاب من يخالف ذلك بالسجن والجزاءات المالية، ومنع النساء مطلقاً من جميع أشكال التعليم الديني.

١٠- هدم المساجد المجاورة للمدارس مخافة أن يتردد عليها المدرسون أو الطلاب، وهذا والذي قبله يؤدي إلى إضعاف صلة الشباب بدينهم وعلمائهم، ويضعف من تأثير العلماء في العامة.

١١- منع كل موظفي الدولة ومنسوبي الأجهزة الحكومية والحزبية والشيوعية ممن ممارسة أي نشاط ديني أو إعلان الإيمان بالله أو بالآخرة. وهذا يضعف من ارتياد المسلمين المساجد والصلة بالمشايخ والعلماء، وبمعنى آخر فإن هذا يؤدي إلى فصل المسلمين عن مشايخهم وعلمائهم، وعزل العلماء في زاوية ضيقة جدا.

١٢- تسريح آلاف من الأئمة من وظائفهم بدعوى عدم ولائهم لأجهزة الحزب الشيوعي ومعارضتهم سياساتها في التعليم، وقانون الأحوال المدنية وتحديد النسل.

١٣- أخذ التعهدات على الأئمة بعدم تعليم أبناء المسلمين أحكام الدين وتعاليمه، وعدم تحفيظ القرءان الكريم للناشئين.

١٤- قانون سنة ١٩٩٤م ألزم العلماء والأئمة بالخضوع لزعامة الحزب الشيوعي الصيني، والعمل بالنظام الاشتراكي، وتنفيذ سياسة الحزب الشيوعي تجاه الدين، ومنع الأئمة من التدخل في الأحوال الشخصية كعقود الأنكحة!!! والطلاق والميراث. هذه القوانين والأنظمة التي وضعها الصينيون، وطريقة معاملتهم للأئمة وتضييقهم عليهم، كل هذا أدى إلى عزل العلماء في زاوية ضيقة، وإبعادهم عن الاحتكاك الفعال بالمجتمع، وأدى أيضاً إلى أمر مهم جداً وهو الإقلال من عدد طلبة العلم الذين سيكونون مشايخ وعلماء يؤثرون في الناس ويقودونهم، وظهور أجيال لم تجد المحضن المناسب لطلب العلم، وشهود قلة بل نذرة في أعداد العلماء العاملين والمتضلعين من العلوم الشرعية.

وإن أضفنا إلى هذه التدابير المنهجة من قبل الصين انشغال العلماء أكثر من قرن في الجهاد عن التفرغ لنشر العلم على وجه مناسب، والقتل الذي استحر فيهم، ونفي الكثير منهم إلى مناطق بعيدة، وإذا علمنا أن هذه المنطقة بعيدة عن مراكز العلم والثقافة في القاهرة ودمشق وبغداد وغيرها علمنا حال المنطقة، لأن تلك الحواضر المذكورة قد عمها ضعف ظاهر وهي في قلب العالم الإسلامي فكيف بغيرها من الأطراف؟! ولما كانت هذه المنطقة بعيدة عن قلب العالم الإسلامي فقد أصابها الضعف، وتركت لمصيرها، وهذا الضعف أثر على المنطقة سياسياً واقتصادياً، ومن ثم فكرياً، وثقافياً.

وكان لهذا الضعف أثره البالغ السوء على علماء المنطقة ومشايخها.

* بتصرف من كتاب علماء آسيا الوسطى بين الماضي والحاضر- د. موسى الشريف - فك الله أسره

رسالة من شبل تركستاني في أرض الشام إلى أمه في تركستان الشرقية

أمي الغالية، اليوم اقترب شهر رمضان، وهي مناسبة أريد أن أهنئكم بها، لقد اشتقت لرؤيتكم وتمتلئ عيناي بالدموع عندما أتذكركم، كم أتمنى لو كنتم معي هنا..

أمي العزيزة لن أنسى أبدا حين كنت صغيرا كيف كنت تأخذيني إلى بيت جدي في العيد ورمضان، ولن أنسى الهدايا التي كان أبي يهديني إياها وكيف كنت ألعب معه وكيف كان يعانقني، إني الآن في أرض الشام أعرف أن أبي في السجن وأنت يا أمي تنتظرني في تركستان السليبة وتنتظرين نصرتنا نحن المجاهدين، فصبرا أماه.

أماه لا تبكي؛ فإن عهدي بنفسي أني من أولئك الغرباء الذين أخبرنا عنهم النبي صلى الله عليه وسلم، وتلك نعمة وفضل من الله، اطمئني أمي فإني في صحة جيدة في حماية الله تعالى ثم في حماية إخواني المجاهدين، لكن قلبي في شوق إليكم كما أن نار الغضب تحرقني كي أعود لأحرر أبي من السجن، وأحرر الآباء والأمهات الذين يعاونون من ظلم الصينيين والنصر قريب إن شاء الله، فصبرا أماه، ويكفيك فخرا أن ابنك خرج طفلا ليجاهد في سبيل الله ولا تبكي ولا تحزني، إن شاء الله لن يخيب أملك وأمل أبي في، وأستودعكم الله الذي لا تضيع أماناته.

من ابنكم البار.

مأساة التركستان .. لا بواكي لهم

من خطبة الشيخ د. هاني السباعي

هناك مأساة عليا، لا وجه للمقارنة بين المأساة التي تحصل في الشام وبين المأساة التي تحصل في التركستان الشرقية ولا بأي شكل من الإشكال كل ما يحصل في تركستان من سجون وغيره. تركستان الشرقية التي احتلها الصينيون عام ١٩٤٩ مذابح فيها ومجازر، ولن أتكلم عن الحقبة التي قبلها أيام الامبراطور والدولة التي قبلها.

الإيغور هم أصل الأتراك وأجداد أرطغرل وهم أبناء البلاد التي فتحها عثمان رضي الله عنه وقتيبة بن مسلم الباهلي ولكن تعرضت لأبشع المجازر من قبل الصينيين وفي سجونهم ١٢٠٠٠٠ عالم.

يأتي الصينيون لأبناء التركستان ويعلمونهم الشيوعية قسرا وغيرها وحتى الأذان منعوه وغيروه حتى أصبح (حي على الوطن، الوطن أكبر حي على الصلاة) هذا هو الآذان المسموح به في تركستان من قبل الصينيين، هذه الأعمال تسمى تحريف الإسلام في تركستان الشرقية وأجبروا كل عائلة من المسلمين التركستان أن تستضيف صينيا من قومية الهان، هذه القومية أكبر قومية في الصين، هم الذين يعذبون هم الملاحدة السفاحون، رغما عنك تستضيف صينيا في بيتك يراقبك في كل شيء، ممنوع الصلاة ممنوع تعليم الأطفال الإسلام ممنوع أن تقرأ القرآن، كأنها محاكم التفتيش في يومنا هذا ولا يوجد في العالم من يفعل ذلك حيث يقوم الصينيون بإرسال مندوب يجب أن تستضيفه في بيتك لكي يطلع على كل شيء وانتهاك حرمة بيتك حتى أنك لا تستطيع ان تهمس بكلمة بينك وبين زوجتك ربما أحد لا يصدق هذه الخزعبلات إلا أنها حقيقة.

وفي بلادنا في مصر والخليج يصبح الملاحدة الصينيون معززين مكرمين وفي كل دول العالم الإسلامي لا أحد يشتكي ويقول أنقذوا تركستان الشرقية حتى ولو على استحياء. لا يريدون أن يخرجوا الصينيين لأنها تقف في قضاياهم القومية والصين دائما تخذلهم وتقف دائما في مصالح أمريكا تضحك عليهم.

الشيخ محمد صالح أول من ترجم لغة القرآن الى لغة الإيغور. هذا عالم تقبله الله ابن عالم وهو الذي ترجم القرآن ترجمة صحيحة والرجل ترجم القرآن ترجمة شرعية سليمة فلابد أن يعاقب وأن يسجن وأي عالم يتعلم القرآن ويحفظ القرآن يذهب الى السجن والعذاب والإعدامات ويقبع في السجون سنين طويلة. يعمد الصينيون إلى تجفيف منابع الدين بقتل العلماء وهذا الرجل من آخر العلماء في الجيل الجديد الذين تعلموا الدين وهم خارج تركستان غالبا في أفغانستان أو الشام أو تركيا لا يستطيعون العودة الى تركستان نطلب من الحكومة التركية أن تعطيهم الجنسية التركية كونهم أبناء جد واحد إلا أننا لا نعترف في هذه الحدوديات لكن لكي تحميه من التسليم والسجون لأن الصين يطالبون بهم. يجب أن ألا يسلمهم أحد لا توجد دولة في العالم تحميهم!

مأساتهم مأساة عظيمة.. فلو نقرأ عن المسلم في حياته منذ الصباح والمساء وكيف الغداء وكيف يعيش فإنه في مأساة حقيقية في جحيم واستمرت هذه المأساة حتى بعد الثوره الشيوعية عام ١٩٤٨.

وهم يلاحقون الدعاة ويعيش الناس هناك في جحيم وغيروا اسمها الى شيانغ يانغ ولا يعترفون باسمها تركستان الشرقية التي اسمها في التاريخ أرض الترك وسموها الآن شيانغ يانغ واعطوها احتلال جديد وتغير الديموغرافي يجلبون الهان ويسكنونهم في بيوت التركستان الأصليين المسلمين هذا الخطر كبير. خلال سنوات سيتحول المسلمين إلى هان حتى يأتي زمان وكأنك يقال لك من هم الإيغور؟ أنا هان ولا يوجد شي اسمه إيغورا!

لا حول ولا قوة إلا بالله، الآن عدد السكان ينقرض من الذي يتحمل ذلك؟ يتحمل ذلك حكومات الإجرام وحكومات الإسلام المجرمة ودول الخليج ثم مجلس أمن العالم الخائن. تخيل لو كان هؤلاء نصارى في تركستان الشرقية هل سيسكت أحد من أمريكا وغيرها؟ تخيل لو أن أهل الشام نصارى لن يسكت أحد! لأنهم سنة هم وتركستان الشرقيه مثل أفغانستان والشيشان التي تآمر عليها العالم كله لتجفيف منابع أهل السنة. فإن طيران النظام يقصف السنة في إدلب وأمريكا تلعب لعبة سياسية بخجل أمام المجتمع الدولي حيث يستغربون من هذه الأفعال وهم من أمر بها ومن قبل عمدوا في تدمير العراق في حجة الكيماوي ودمروا حضارة بأكملها من أجل هذه الكذبة. والآن المجرم بشار يقتل الشعب بالكيماوي والعالم يتفرج طالما أنهم مسلمون سنة لن يتحرك أحد. ولو كانت أقليات هي التي تعيش في بلاد المسلمين لتدخل مجلس الأمن الدولي ولكن تركستان الشرقية وأهل الشام لا بواكي لهم بلاد المسلمين كل يوم مذابح وجميع الأخبار في العالم كلها في المسلمين من تجويع وفيضانات وقتل.

مصيبة عامة حصلت في المسلمين لأنهم فرطوا في دينهم هذه عقوبه عامة: أنهلك وفينا الصالحون؟ نعم! لأنه كثر الخبث والآن المؤمنون أصبحوا قلة تجد الأمة مبعثرة منشقة وفي كل يوم يقتل الصالحون وقادة الجهاد والعلماء يشيعون. وهؤلاء المجاهدون لا أحد يسمع بهمومهم ولا مشاكلهم. ولا يضرهم من خذلهم معذرة من إخواننا في تركستان الشرقية إننا لا نستطيع نصرتهم أو ننقذهم لأن الجرح واحد والألم واحد لم نستطع نصرة العراق وفلسطين ولم نتحرك فكيف بنا لنصرة تركستان الشرقية؟

صورة الرئيس الصيني معلقة فوق محراب أحد المساجد في تركستان الشرقية

في أيِّ ثغرٍ يُجاهِدُ التركستان؟!

حرر الفتوى: الشيخ أبو عبد الرحمن الشامي

السؤال: من المعلومِ في زماننا أن العدوَّ الصائلَ قد حلَّ في كثيرٍ من بلادِ المسلمين، ونحن كمسلمون التركستان قد احتلت الصين الملحدة بلادنا وجعلتها ولاية تابعة لها، وسامتنا فيها سوء العذاب، حتى هاجر كثيرٌ منا إلى خراسان أو إلى الشام، وقد تنازع الإخوة في أي الثغور يقاتلُوا؟ ولكل وجهة هو موليها، فهل هناك وجهٌ يترجح به بعضُ هذه الثغور على بعض فيكونَ القتالُ فيه أولَى أم لا؟ وهل يجوزُ له التحولُ من مَحَلٍّ إلى محلّ دون إذْن الأمير أم لا؟!

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد..

إذا احتلّ العدوُّ ديارًا عدّةً من بلاد المسلمين كما هو الحال اليوم في الشام وخراسان وتركستان الشرقية والأندلس.. الخ؛ فالواجب حينها أن يقاتل أهل كل دار من يليهمْ من العدو الصائل، لعموم قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}، ولأنَّ دفع العدو الصائل واجبٌ على الفور على كل قادر عليه، والأقربُ من العدو أقْدرُ على ذلك من غيره، ولأنه ربما انْدَفَعَ ضررُهُ بالأقرب فيُكفَى من يليه من المسلمين ذلك، وأيضًا فإذا تَرَكَ الأقرَب وانتقل إلى قتال الأبعد فربَّما انتهز العدو الفرصة وتوسع في بلاد المسلمين وتمكن منْها فتفوتَ فُرْصَةُ دفعه.

هذا تدل عليه قواعد الشريعة عمومًا، وقد يرد على هذا العموم بعض الأمور الخاصة:

فإن كانت الحاجةُ تَدْعُو إلى الانتقال لقتالِ الأَبْعَدِ وتقديمِه على غيره جاز ذلك وقد يكون هو الأوجب؛ كما لو مَنَعَهُ مانع من قتال الأقرب لعدم وجود الجماعة المجاهدة في الثغر الأقرب ولعدم وجود مقومات القتال معه في الفترة الحالية ولحاجتنا للتهيؤ في ثغر من الثغور حتى نتهيأ لقتال العدو الأقرب، أو كان الأبعدُ أشدَّ خطرًا وأعظمَ نكاية في المسلمين في مرحلة من المراحل، أو كان يطمع في انتهاز فرصة في العدو الأبعد فيقاتلُه ثم يَكِرُّ راجعًا لقتال الأقرب، أو كان المسلمون الذين يقاتلُون الأبعدَ أحوَجَ إليه من غيرهم في خِبْرَةٍ قتالية أو دِرَايَةٍ حَرْبِيَّةٍ ونحو ذلك من الأسباب؛ فيجوز له التحولُ إلى الأبعد إن شاء الله تعالى؛ بل ربما كان البدْءُ بالأبعد والتحَوُّلُ إليه في بعض الصور مُسْتَحَبًا أو واجبًا والله أعلم.

وبنحو ما ذكرنا قال العلماء رحمهم الله:

قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية السابقة: «أمر سبحانه المؤمنين أن يجتهدوا في مقاتلة من يليهم من الكفار في الدار والبلاد والنسب، وقيل: مثلُ قُرَيْظةَ والنضيرِ وخيبرَ ونحوها».

وقال ابن عمر رضي الله عنهما: «هم الروم لأنهم كانوا سكانَ الشام؛ والشام أقربُ إلى المدينة من العراق، وقيل: همُ الديلم».

وقال ابن زيد: «هم العرب، قاتلوهم حتى فرغوا منهم، ثم أُمِرُوا بقتال أهل الكتاب وجهادهم حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، وهكذا المفروض على أهل كلِّ ناحية أن يقاتلوا من وَلِيَهُمْ وأَنْ يَأْخُذُوا في حربهم بالغلظة والشدة كما قال».

وقال الحسن: «صبرًا على جهادهم، والجهادُ واجبٌ لكل الكفار وإن كان الابتداءُ بمن يلي المجاهدين منهم أهمُّ

وأقدمُ؛ ثم الأقرب فالأقرب». [انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (١٩٧/٣)].

ولابن كثير -رحمه الله تعالى- كلام حسن على هذه الآية لولا طوله لنقلناه فانظره في تفسيره إن شئت.

وقال ابنُ قُدَامَةَ -رحمه الله- في الكافي (٢٥٨/٤): «ويُقَاتِلُ كلُّ قَوْمٍ مَنْ يَلِيهِمْ مِنَ العدو لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ} ولأنهم أهمُّ فَتَجِبُ البَدَاءَةُ بهم، إلا أن تدعوَ الحاجَةُ إلى البداءة بغيرهم؛ إمّا لانْتِهازِ فُرْصَةٍ فِيهِمْ أو خوفِ الضررِ بتركِهم أو لمانعٍ من قتال الأقرب فيبدأ بالأبعد لذلكَ».

وقال في المغني (٣٦٨/١٠) في شرحِ قولِ الخِرَقِي: «ويُقَاتِلُ كلُّ قوم من يليهم من العدو»: «الأصلُ في هذا قولُ الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ}، ولأن الأقربَ أكثرُ ضررًا، وفي قتاله دفعُ ضرره عن المقابِلِ له وعمَّن وراءَهُ، والاشتغالُ بالبعيد عنه يمكّنه من انتهاز الفرصة في المسلمين لاشتغالهم عنه. ثم قال: فإذا كان له عُذْرٌ في البداية بالأبعد لكونه أخوفَ أو لِمَصْلَحَةٍ في البداية به لِقُرْبِهِ وإمكان الفرصة منه أو لكون الأقرب مهادنًا، أو يَمْنَعُ من القتال منه مانِعٌ فلا بأسَ بالبدايةِ بالأبعد لكَوْنِهِ موضِعَ حاجة».

وقال الشافعي -رحمه الله- في الأُم (١٧٧/٤): «فإن اختلف حالُ العدو فكانَ بعضُهم أنكى مِن بعض أو أخوفَ من بعض: فليبدأ الإمامُ بالعدو الأخوفِ الأنكى، ولا بأس أن يفعلَ وإن كانَتْ دارُه أبعد -إن شاء الله-، حَتّى مَا يَخَافُ مِمَّنْ بَدَأَ بِهِ مِمّا لا يَخَافُ مِنْ غَيرِهِ مِثْلَهُ، وتكونُ هذه بِمَنْزِلَةِ الضرورة، لأنه يَجُوزُ فِي الضرورة ما لا يجوزُ في غيرها، وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الحارثِ بن ضِرار أنه مُجَمِّعٌ له فأغار النبي صلى الله عليه وسلم وقربَهُ عدو أقربُ منه، وبلغه أن خالدَ بنَ أَبِي سفيان يَجَمِّعُ له فأرسلَ ابنَ أُنَيْسٍ فقتله وقربَهُ عدو أقرب».

فتأمَّل مقالة الشافعي الذي جعل محل الاختيار إنما هو الإمام أو من يقوم مقامه في هذا الحال من أمراء الجماعات المجاهدة؛ فلو أنهم اختاروا ثغرا من الثغور كالشام لمصلحة راجحة يرونها أو لأن العدو فيها قد عظم شره؛ فالواجب أن يُسمع لهم ويُطاع في ذلك ولا يُخالفوا فيه ولا تُطرح عليهم الاعتراضات أو يُترك الثغر الذي هم فيه لمصلحة ثغر آخر، حيث يعمل كل باجتهاده.

قال الشيخ خالد فحي أغا: ولا فَرْقَ في ذلك بين جهادِ الطلب وجِهادِ الدفعِ فإن الحكم واحدٌ لإستواء العلة، ويؤيد هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قَصَدَهُ العدو عام الخندق خرج بمن معه من المسلمين في نحو ثلاثة آلاف وقيل سبعمائة فأسندوا ظهورهم إلى جبلِ سَلْعٍ وجعلوا وجوههم قِبَلَ العدو؛ وانْشَغَلَ النبي صلى الله عليه وسلم بقِتَالِهم حتى ردَّ الله كيدَهُمْ وانقلبوا خاسئين؛ مع ما بلَغَهُ من صنيع بني قريظة ونَقْضِهِمْ عهدَ النبي صلى الله عليه وسلم وخَفْرِهِم ذمّتَهُ؛ وكانوا قريبًا من ثمانمائة مقاتل؛ فلم يَسِرِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إليهم حتى فَرَغَ مِنْ قُرَيْشٍ وغطفانَ ومَنْ مَعَها مِنَ الأَحْزابِ؛ ورجع صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مؤيدًا مَنْصُورًا؛ فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام وأمره بالخروج إلى بني قريظة؛ فأمر المسلمين بالنفير إليهم وخَرَجَ إليهم وحاصرهم حتى نزلوا على حَكْمِ سعدِ بنِ معاذ صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن جرير رحمه الله (٥٢/١١): «ابدأوا بقتال الأقرب فالأقرب إليكم دارًا دون الأبعد فالأبعد... فأما بعد أن فتح الله على المؤمنين البلادَ فإن الفرضَ على أهل كلِّ ناحية قتالُ من يَلِيهم من الأعداء دون الأبعد منهم؛ ما لم يضطروا إليهم أهلُ ناحيةٍ أُخْرَى مِنْ نَواحِي بلاد الإسلام؛ فإن اضطروا إليهم لَزِمَ عَونُهم ونَصْرُهم لأن المسلمين يدٌ على من سواهم».

وقال النَّسَفِيُّ في تفسيرها: «القتال واجبُ مع جميع الكفرة قريبِهم وبعيدهم ولكن الأقربَ فالأقرب أوجَبُ».

وأما ما نقل عن ابن المبارك -رحمه الله- كما حكاه ابن قدامة -رحمه الله- أنه كان يقدّم قتالَ الرومَ على قتالِ التركِ ولأجل ذلك ترك ثغورَ خراسان وقدِمَ إلى طَرَسُوسَ من ثُغُور الشام، حتى قيلَ له: تركتَ قتال العدو عندكَ وجئتَ إلى هنا! قال: هؤلاء أهلُ كتاب، فهذا حكاه ابن العديم في تاريخ حلب (٢٠٢/١): قال أحمد بن حرب: قدِمَ ابنُ المبارك طَرَسُوس فأقام بها مُدّةً وبالمِصّيصَةِ غازيًا سنين، قالَ له أبو إسحاق الفزاري: يا أبا عبد الرحمن! تركتَ ثغور خراسان، الواشَجَرْدَ وقزْوِينَ وقد قال الله تعالى: قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ؟ قال يا أبا إسحاق وجدت أيةً أَوْكَدَ مِنْ هذه، قال الله عز وجل (قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ)قال: ثم قال: هؤلاء يقاتلون على دُنْيانا -يعني الترك والديلم-، وهؤلاء يُحاربُونَنَا على ديننا -يعني الروم- فأيهما أولى: الذبُّ عن ديننا أو عن دنيانا؟ قال: لا بل عن ديننا! لا بل عن ديننا!. وقد سئل الإمام أحمد -رحمه الله- فقال: ما أدري ما هذا القول! يترك العدو عنده ويجيء إلى هنا! أفيكون هذا؟! أَوَ يستقيم هذا؟! وقد قال الله تعالى: (قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ)، لو أنّ أهل خراسان كلهم عملوا على هذا لم يجاهد التُّرْكَ أحدا!!.

وأجاب عنه ابن قدامة -رحمه الله- في المغني فقال (٣٦٨/١٠): وهذا والله أعلم إنما فعله ابنُ المبارك لكونه متبرعًا بالجهاد والكفاية حاصلةٌ بغيره من أهل الديوان وأجنادِ المسلمين، والمتبرعُ لَهُ تَرْكُ الجِهَادِ بالكُلِّيَّةِ، فكانَ لَهُ أَنْ يُجَاهِدَ حيثُ شاءَ ومَعَ مَنْ شاءَ.

وفي التعريف بالمصطلح الشريف (٢٠٤) لابنِ فَضْلِ الله العُمَرِيِّ (المتوفي سنة ٧٤٩) قال: وكانَ شيخُنا ابنُ تيمية -رحمه الله- يرى أن قِتالَهم (يعني التتار) وقتال النُصَيْرِيَّةِ أولى من قتال الأَرْمَنِ؛ لأنهم عدوٌّ في دار الإسلام وشرُّ بقائهم أَضَرُّ؛ وله نحو هذا في مجموع فتاويه رحمه الله.

بقي هنا ما نُقِلَ عَنْ بَعْضِ العلماء أنه قال: أنزلت هذه الآية قبلَ الأمر بقتال المشركين كافة، فلما نزلت: (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً) صارت ناسخة لهذه الآية، وهذا حكاه الرازي في التفسير عن الحسن البصري -رحمه الله-، ثم نَقَلَ عَنِ المحَقّقِينَ مِن العلماء إنكارَ النسخ؛ وذكرَ وجوهًا ثمانية لترجيح الابتداء بالغزو من المواضع القريبة فانظرها هناك إن شئت.

قال العلامة أبو الطيب البخاري في فتح البيان (١٩٦/٣):

وقال المحققون من العلماء: ولا وَجْهَ للنسخ؛ فإنه تعالى أمر بقتالهم كافةً؛ وأرشدهم الطريقَ الأصوبَ الأصلح، وهو أن يبدأوا بالأقرب فالأقرب مكانيًا لا قربًا نسبيًا حتى يصلوا إلى الأبعد فالأبعد؛ وبهذا الطريق يحصُلُ الغرضُ مِن قتال المشركين كافة؛ لأن قتالَهم في دفعةٍ واحدة لا يُتَصَوَّرُ، ولهذا السبب قد قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أولًا قومَه ثم انتقل منهم إلى قتال سائرِ العرب، ثم إلى قتال أهْلِ الكتاب وهم قُرَيْظَةُ والنضيرُ وخَيْبَرُ وَفَدَكُ، ثم انتقلَ إلى غَزْوِ الروم والشام فكان فَتْحُهُ في زمن الصحابة رضي الله عنهم، ثم إنَّهم انتقلوا إلى العراق، ثم بعد ذلك إلى سائر الأمصار، لأنه إذا قاتل الأقربَ أولًا تقوّى بما يَنالُ منهم من الغنائِم على الأبعد. انتهى.

فائدة: قرر علماء الأصول أن من شرع في واجب تعين عليه إتمامه، وعلى هذا فإذا شرع مجاهدو التركستان بالجهاد في ثغر الشام مثلا فعليهم إتمام جهادهم فيه حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، ولا يحل لهم نقض هذا الواجب المتعين في حقهم إلا بعذر شرعي.

مسألة: لو استقر رأي الأمير على الجهاد في ثغر معين كالشام أو خراسان، فلا يحل لمن تحته أن يتحولوا من مَحَلٍّ إلى مَحَلٍّ؛ ومِن ثَغْرٍ إلى ثَغْرٍ دونَ إذنه؛ فإن فعلوا فقد وقعوا في الإثم والحرمة؛ فما دام الأمير قائمًا بفرْضِ الجهاد في سبيل الله فيطاع في موارد النزاع؛ لعموم الأدلة الواردةِ بوجوب السمع والطاعة للأمير المسلم، ولأن المفْتَرَضَ فِي الأمير أنهُ أقومُ بتقدير المصالِح العامة للمسلمين وأعرفُ بمواضِعِ الحاجة والضرورة، ولا تعارُضَ بين ذلك وبينَ كَونِ الجهاد فرضَ عين، وطاعة الإمام في موارد الاجتهاد دل عليها الإجماع كما قال ابن أبي العز في شرح الطحاوية: «دلت نصوص الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة أن ولي الأمر وإمام الصلاة والحاكم وأمير الحرب وعامل الصدقة يطاع في مواضع الاجتهاد وليس عليه أن يطيع أتباعه في موارد الاجتهاد، بل عليهم طاعته في ذلك وترك رأيهم لرأيه».

وفي مثل هذا يقول ابن قدامة في الكافي: «إذا نزل الكفار ببلد المسلمين تَعَيَّنَ على أهله قتالُهم والنفيرُ إليهم، ولم يَجُزْ لأحد التخلُّفُ إلا من يُحْتاجُ إلى تَخَلُّفِه لحفظ الأهل والمكان والمال، ومن يَمْنَعُهُ الأميرُ مِن الخروج».

قال الشيخ خالد فتحي أغا: وحيثُ ذكَرْنا وجُوبَ السمْعِ والطاعَةِ للأمَراءِ فإنَّهُ عامٌّ يدخُلُ فيهِ أمراءُ عامَّةِ المجاهدينَ وأُمراءُ الكتائِبِ والسرايا؛ مَعَ التنْبِيهِ علَى إخراجِ مَنْ كانَ اجْتماعُهُ لأجْلِ عَصَبِيَّةٍ جاهِلِيَّةٍ؛ أو حَمِيَّةٍ لحِزْبٍ أو طائِفَةٍ لا تَزيدُ أهلَ الإسلامَ إلا فُرْقَةً وشِقاقًا؛ كَمَنْ يَحْجُرُ على مَنْ تَحْتَ يدِهِ مِن المسْلِمينَ ويَمْنَعُهُمْ مِن إفادَةٍ من كانَ من غَيْرِ طائِفَتِهِ أو حِزْبِهِ مَعَ علْمِهِ بِحاجَتِهِمْ إليه؛ وأنَّهُ لا يَمْنَعُ مِنْ مَعُونَتِهِمْ مانِعٌ شَرْعِيٌّ مَعْتَبر، وإنما هِيَ الأهْواءُ والحَسَدُ الذميم!؛ فَمِثْلُ هذا مِن الأمراءِ لا سَمْعَ لهُ ولا طاعَة؛ بلْ طاعَتُهُ وما يَتَرَتَّبُ علَيها مِنْ حِرْمانِ المسْلِمينَ مِمَّا يَحتاجُونَ إليهِ من العَونِ حَرامٌ لا يَجُوز؛ لأنهُ تعاوَنٌ على الإثمِ والعُدْوان، وإنما أباحَ اللّهُ تعالى التعاوُنَ على البرّ والتقوى، وإنما الطاعَةُ في المعْرُوفِ، نَعَمْ؛ علَى الإنْسانِ أنْ يَتَّقِيَ اللّهَ تعالَى حتى لا يُصْبِحَ مِثْلُ هذا ذريعَةً إلى الفرقَةِ والخلافِ، والتفَلُّتِ مِنَ التكاليفِ التي تُوجبُ اجتماعَ الكَلِمَةِ؛ واللّه تعالَى عَليمٌ بذاتِ الصدور؛ لا تَخْفى عليه خافية، وبالله التوفيق.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تركستان جزء من أمتنا

الأخ المجاهد أبو إبراهيم الألماني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين، أما بعد..

سنتكلم اليوم إن شاء الله تعالى عن موضوع مهم، ومن الواجب علينا عندما نقوم باختيار المواضيع والقضايا لكلماتنا وخطاباتنا أن نحدد الألويات؛ التي تختص بقضايا الأمة الإسلامية، امتثالا لقول الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.

ولذلك سنتكلم اليوم إن شاء الله تعالى عن جرح من جروح أمتنا الكثيرة؛ فالحمد لله الذي شرفني بالجلوس مع أناس لا يكتفون فقط بمجرد الحديث عن تلك الجروح، وإنما يحلون مشكلات وقضايا الأمة بالكلمة والفعل، بالقول والعمل.. هؤلاء الإخوة ولله الحمد أعمالهم قد أثبتت أنهم مستعدون للتحضية بكل ما لديهم من قوة إلى آخر نفس حتى يعينوا ويخرجوا المستضعفين من حالة استضعافهم مهما كلفهم ذلك، شعارهم في حياتهم: «أموت من أجل أن تحيا أمتي».

سنتكلم اليوم إن شاء الله عن شعب من بين الشعوب المسلمة، وبعض الإخوة الحاضرين بيننا هم من هذا الشعب وهم الآن متواجدون هنا في أرض الرباط والجهاد، ليس فقط من أجل أن يشاركوا المجاهدين فحسب؛ لا وإنما أيضا لأنهم قد فروا بدينهم من بلدهم، وسبب فرارهم سيتضح عندما سيدور الحديث عن الوضع القائم في بلدهم.

نعم، عندما يتكلم الإنسان عن بلدهم يتكلم عن دماء، يتكلم عن دموع، يتكلم عن جراح وآلام، يتكلم عن طغيان واستضعاف وقتل وتعذيب.. إلخ.

أمتنا الكريمة؛ سنتكلم اليوم عن تركستان، سنتكلم اليوم عن تركستان وجراحها وما يدرينا ما تركستان؟ وما يدرينا عن عمق جراحها.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾.

وقال أيضا: ﴿إِنَّما الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

إخواني الكرام: لا نتكلم عن تركستان لسبب غير أن هناك إخواننا وأخواتنا.... غير أن هناك أمهاتنا وأباءنا.

لا نتحدث عن تركستان لأن فيها مناظر في غاية الجمال أو أنها غنية بالثروات.. لا، بل نتكلم عن تركستان لأن فيها جزءًا كبيرا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.. إننا نتكلم عن تركستان لأن جرح تركستان تداعى له جسم الأمة بالسهر والحمى وهكذا يجب.

أمتي الكريمة المحترمة: منذ جيلين يذوق إخواننا التركستانيون على أيدي - أو باعتبار أصح: مخالب - الوحوش الصينيين أفظع العذابات وأشد الطغيان وشر استضعاف، ولكن أشد من ذلك على إخواننا في تركستان هو مضايقتهم في دينهم وليس من المبالغة إن قلنا: إياك أن تقرأ القرآن إياك أن تقرأ القرآن....

مضايقات وطغيان وتعذيب، ولكن أعظم نصر يفرح به هؤلاء الوحوش الصينيون هو أن تنسى الأمة الإسلامية إخوانهم التركستانيين، حيث يُفتح بذلك المجال للصينيين لكي يفسدوا ويطغوا في البلاد ويذبحوا إخواننا في تركستان شر ذبح ويستأصلونهم شر استئصال.

ربما يسمع أحدنا هذا باسم تركستان الشرقية لأول مرة؛ لأن الواقع للأسف الشديد يدل على أنَّ معظم الأمة الإسلامية لا يعرفون هذا الشعب، رغم أن تركستان الشرقية بسبب ما يجري فيها اليوم من أحداث يجب أن تلفت أنظار الأمة إليها، مجرد كون هذا البلد يسكنه شعب مسلم يكفي لكي يتابع المسلم أخباره فكيف لو كان يسكنه ٢٥ مليون مسلم، ٢٥ مليون إنسان يشهدون أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله.

هذه الحقيقة دافع كاف لنلفت أنظارنا لذلك البلد.. تركستان أرض قد عرفت الإسلام منذ سنة ٩٦ بعد هجرة النبي صلي الله عليه وسلم، وقد دخلت سنة ٣٣٣ هـ في الإسلام بأكملها، وقد عاش شعبها في ظل الشريعة وأعلوا كلمة الله أعلى مقام، فتركستان سواء الشرقية أو الغربية لها في تاريخ الأمة مكانتها العالية في الجهاد ونشر العلم وكثير من عظماء الأمة أصولهم ترجع إلى هذا البلد.

تعرف الأمة أسماءهم ولكن لاتعرف أن أصولهم ترجع الى تركستان.

إن تركستان هي التي خرجت هؤلاء العظماء، يا أمة الإسلام ويا قارئ أعظم مجموعة أحاديث عرفها الزمن.

هل تعرفون أن أصول الإمام البخاري ترجع إلى تركستان؟ هل تعلمون يا أمة الإسلام أن الإمام الترمذي من تركستان؟ هل علمتم أن عابد وزاهد هذه الأمة الفضيل ابن عياض قد كان من تركستان؟

عباد الله الكرام: هؤلاء العظماء، تركستان هي التي أخرجتهم لأمتنا المسلمة..

فهل اتفقنا إذاً أن تركستان أمانة في عنق كل واحد منا؟

فأقول يا أمة الإسلام: أين نحن من هذه القضية؟ لا أقول أين نحن من تركستان لأنها ليست قضية تركستان وإنما قضيتنا نحن! وذلك لأن قضية تركستان لهي قضية كل مسلم ومسلمة.

فبعد أن أدمج الشيوعيون تركستان الشرقية في القرن الماضي في نظام طبقات تحت الشعب الصيني قد بدؤوا من أول أيام الاحتلال في الطغيان والظلم والعداوة الظاهرة ضد الإسلام والمسلمين.

إن شاء الله تعالى سأقرأ عليكم الآن بعضا من الحقائق المؤلمة التي توضح لنا الحالة المأساوية التي يعيشها إخواننا التركستان:

إنه قد تم وفي أول سنوات الاحتلال إغلاق أكثر من ٢٨٠٠٠ مسجد ثم تحويلهم إلى أماكن لشراء الخمور وتعاطها من أجل إهانة المسلمين وإفراح الملاحدة، نعم تحول ٢٨٠٠٠ مسجد إلى مقاهي ومطاعم.

تم إغلاق ١٨٠٠٠ مدرسة إسلامية ثم استخدامها كمستودعات لمنتجاتهم ويمنع إلى يومنا هذا تأسيس مدرسة إسلامية بينما يفرض على المسلمين أن يبعثوا أطفالهم إلى مدارسهم الشيوعية.

في تركستان الشرقية يمنع منعا باتا تعلم اللغة العربية وهذا يا أمة الإسلام بعد أن كان الناس في تركستان على مر عشرة أجيال أي ما يقارب ال ١٠٠٠ سنة يتحدثون باللغة العربية.

كتب الأدب الإسلامي والعلوم الإسلامية وبخاصة مخطوطات سلفنا الصالح المأثورة الأصلية القيمة منها حرقت في الميادين العامة أمام أعين الناس؛ فكان من فرحة الملاحدة وحزن المسلمين ما لا يحصى. المخطوطات المأثورة النفيسة لسلفنا تم حرقها في تركستان على مرأى المسلمين.

عندما ينكشف للسلطات الصينية رجل من أهل العلم يعتقلونه على الفور فيختفي ولا أحد يعلم عن مصير هؤلاء العلماء شيئا. وإنه قد ورد يا أمة الإسلام أن مسلمين في تركستان قرؤوا القرآن الكريم في بيوتهم رافعين به أصواتهم حتى أحست بهم الحكومة الصينية فاعتقلتهم وأخذتهم إلى أماكن مجهولة ولا يعرف مصيرهم أحد. وما ذلك إلا لأنهم كانوا يقرؤون القرآن في بيوتهم رافعين به أصواتهم.

وأما المساجد التي ما زالت موجودة في تركستان فيمنع فيها الجهر بالقرآن في الصلوات الجهرية؛ فالصلوات التي فيها جهر بالقرآن كصلاة العشاء مثلا تقام كصلاة الظهر سرا دون رفع الصوت البتة. يعني لا يجوز في مساجد تركستان رفع الصوت أثناء تلاوة القرآن الكريم.

لا يجوز إعطاء أي درس إسلامي في المساجد، بل لا يسمح بالتحدث داخل المسجد والأطفال والشباب الذين لم يبلغوا العشرين من العمر يمنعون من حضور صلاة الجمعة.

في تركستان الشرقية لا يؤذن بأداء فريضة الحج، ولا يسمح للمسلمين هنالك أن يحجوا إلى بيت الله الحرام.

لا يجوز للنساء والبنات في ذلك البلد أن يلبسن الحجاب ولا حتى أن يغطين شعورهن، وعندما تخالف إحدى المسلمات فتلبس الحجاب تعاقب قانونيا بغرامة ٥٦٠٠ دولار ما لا تقدر على دفعه أبدا وذلك لأن الشعب التركستاني يعتبر من الشعوب الفقيرة؛ فإن مدخول الفرد المسلم هناك هو ١٠٠٠ دولار سنوي.

أما النتائج يا أمة الإسلام فبعد أن أُلقي العلماء وراء قضبان السجون وأغلقت المساجد وحورب القرآن حتى منعت تلاوته لم يعد هنالك كثير من المسلمين يعرفون شيئا عن الدين بل لا يعرفون الفاتحة، ولكن الصينيين الشيوعيين الوحشيين لم يكتفوا بذلك فحسب بل إنهم لا يقتصرون على محاربتهم للإسلام ولكن يحاربون كرامة الناس هناك أيضا.

ذراري ونساء المسلمين يساقون كالعبيد ويجبرون من قبل الحكومة الملحدة على العمل؛ يؤخذون فيذهبون بهم إلى أماكن لا يعلم بها إلا الله ثم لا يرجعون أبدا.

وليس هذا هو فقط؛ بل حتى الجنين في بطن الأم يحارب: يمنعون المسلمات من الحمل عبر إعطائهن حبوب المنع ووفق تقارير فقد تم على أيدي أطباء صينيين خنق مئات المواليد المسلمين بعد ولادتهم مباشرة. وهنا نسأل إذا كان ذنب المسلم البالغ هنالك أنه صلى وصام فما ذنب هذا المولود؟!

الآن سأتطرق إلى النقطة الأخيرة - والذي لم نذكره أشد بكثير -: وهي أن التجارب النووية التي يقوم بها الصينيون لا يجرونها إلا على الأراضي التركستانية حصرا.. فما الذي نتج عن ذلك؟! مئات المسلمين لاقوا حتفهم بعد هذه التجارب ووفق تقارير طبية فإن الأسباب غير معروفة (٢٠٠٠٠) مسلمة أنجبت أولادا معاقين مشوهين ومئات من الناس أصيبوا بشلل في أجسامهم.

فأقول صارخا:

يا أمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها: إخواننا في تركستان إنما يقاتلون ويسامون سوء العذاب لأنهم يقولون ربنا الله. وإن شاء الله تعالى سأختم كلمتي هنا وتدبروا معي كلمتي هذه: عندما فجر إخواننا الكرام في الطالبان في وقت الإمارة صنم بوذا من فخار... عندما قاموا بتحطيمه نهض العالم بأسره الشرق والغرب من أجل تمثال. الشرق والغرب توجعوا وغاروا من أجل صنم لبوذا ونعوذ بالله من الشرك.

فأقول للأمة الإسلامية: قوموا لدماء إخواننا كما قاموا هم من أجل صنمهم! قوموا من أجل أعراض أخواتنا كما قاموا هم من أجل صنمهم! ولا تدعوا تركستان تتحول إلى أندلس ثانية! أمة الإسلام أنا أودعكم... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وأختم بقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رسالة من مجاهد خرساني

من مدينة كابل التاريخية أكتب هذه السطور، كابل التي اشتهرت بالحروب والدمار على مر التاريخ، تلك المدينة التي شهدت ثورات وانقلابات، يحكم شخص ثم يأتي بعده آخر وكل قوى الشر التي تنادي بحقوق الإنسان اجتمعت هنا.

وكابل اليوم ليس كابل الأمس، فالقصور الفارهة زينت ممراتها والفنادق الشاهقة شقت سماءها، حتى صار المرء يخال نفسه في أوربا، فظهرت الحدائق والمساجد أصبحت عامرة والأسواق منتشرة. وقد يتبادر إلى الذهن أن عهد الفقر ولى بلا رجعة لكن الأمر ليس كذلك، لأنه من لم يزر أطراف كابل سيخطئ حتما في التقدير، إن بريق الحياة في كابل لا تتعدى حدوده وسط العاصمة أما على الأطراف حيث الأحياء الفقيرة فإن الفقر والجوع يبقى سيد الأجواء، فقر مسيطر وبطون خاوية في كل مكان وأكواخ بسيطة تأوي هذا الكم من الفقراء، أطفال يتسولون على طول الشوارع لإعالة أخواتهم وأمهاتهم، شئ مبكي حقا.

هؤلاء المسلمون الفقراء اجتمع عليهم الفقر والجوع والبرد القارس في الليالي الممطرة، وهذا هو حال المسلمين هناك اليوم فمن سيشعر بمعاناتهم؟ إن الأمة تمر اليوم بمحن وآلام ولن يشعر بها حتما من هو خارج هذه المحن.

أَلَم يَأتِهِم نَبَأُ الَّذينَ مِن قَبلِهِم قَومِ نوحٍ
وَعادٍ وَثَمودَ وَقَومِ إِبراهيمَ وَأَصحابِ مَديَنَ
وَالمُؤتَفِكاتِ ۚ أَتَتهُم رُسُلُهُم بِالبَيِّناتِ ۖ فَما كانَ
اللَّهُ لِيَظلِمَهُم وَلٰكِن كانوا أَنفُسَهُم يَظلِمونَ
التوبة:70

الصحافة العالمية

إعداد: أبو عبد الله

أعدموا أمي وزوجتي .. وسأدفع ثمن الرصاصة !

موقع: "تركستان تايمز"

يوم ١٥ يناير كان يوما لا يمكن نسيانه في تاريخ محطتنا. فمن بين آلاف القصص المؤلمة من اللاجئين الأويغور في المهجر كان قصة عبد الرحمن حسن أكثر قسوة.. فبعد الحصول على بعض المعلومات الصادمة عن أمه زوجته اللتان وضعتهما الصين في معسكرات التلقين المغلقة، جاء عبد الرحمن حسن إلى محطتنا وطلب من الصين إعدام أمه وزوجته!

عبد الرحمن حسن من مدينة كاشغر بتركستان الشرقية، رجل أعمال ومن أغنياء المدينة. يعمل في مجال تصدير الفواكه من بلده إلى بلدان آسيا الوسطى.. أمه آمنة محمد مدرسة لمدة ٣٠ سنة، تبلغ من العمر ٦٨ عاما. أما زوجته تونسا جول نورمحمد فتبلغ ٢٢ عاما، أم لطفلين.

سألناه عن هذا الطلب الغريب وطلبنا منه كشف المعلومات التي حصل عليها عن أمه وزوجته؟

مقدم البرنامج: هل تعرف لماذا وضعت الصين أمك وزوجتك في معسكر التلقين المغلق؟

عبد الرحمن: ذنبهم الوحيد أنهم أويغور، وربما الشيء الثاني كوني في الخارج. ولكن هذا ليس المهم. أمي وزوجتي والكثير من الأويغور تحتجزهم الصين بمثل هذه التهم الكاذبة.

ثم تحدث عبد الرحمن عن نفسه فهو كان رجل أعمال ومن أثرياء مدينة كاشغر، يعمل في تجارة الفواكه، وفي سنة ٢٠١٥ صرف أربع ملايين يوان من أجل إنشاء مركز تدريب كرة القدم لصالح الشباب. ومنذ ذلك الوقت وككل أثرياء الأويغور أصبحت هدفا للسلطات الصينية، وعندما استشعرت هذا الأمر تركت بلدي يوم ١٧ يناير ٢٠١٧ مسافرا إلى الخارج.

قال عبد الرحمن: إن أمه وزوجته وضعتا في إحدى معسكرات التلقين المغلقة منذ ثلاثة شهور، وأنه لا يعرف مكان طفليه الاثنين ومصيرهم..

أما عن سبب طلبه الغريب فكشف قائلا: كنت أظنهما في مراكز الحجز العادية ولكن بعد المعلومات التي حصلت عليها يوم أمس علمت أنهم في وضع قاس وقررت الظهور على الشاشة... ففي المعسكر الذي وضعوا أمي، يوقظونها يوميا في الساعة ٥:٣٠ صباحا، ثم يجلسونها على كرسي صلب حتى الساعة الثامنة مطئطئة الرأس. وفي الساعة الثامنة يعطونها خبزا جافا للفطور ثم يجلسونها رافعة رأسها إلى السماء حتى الساعة العاشرة. ثم بعد الغداء والذهاب إلى الحمام يجلسونها مثل المجرمين مطئطئ الرأس.. وفي إحدى المرات وبسبب كبر سنها لم تمتثل للأمر فعاقبوها بحرمانها من الأكل يوما كاملا..

قال عبدالرحمن: إن المعسكر الذي وضع فيه أمه يعتبر أفضل معسكر مقارنة بالمعسكرات الأخرى لكون أمه كانت موظفة حكومية. أما زوجته التي لا تعمل فهي في معسكرات أخرى أكثر قسوة.

قال عبد الرحمن: عملت أمي في التدريس لمدة ٣٠ سنة في المدارس الحكومية، ولم تصدر عنها أي شيء غير قانوني، ومع ذلك هذه جزاؤها في النهاية.. فكيف يكون حال بقية الشعب العاديين؟؟!!

حسب الاخبار التي وصلت له يموت في هذه المعسكرات ٢ - ٣ أشخاص يوميا.. لقد زادت الصين أكثر وحشية من هتلر، فهتلر كان يعدم اليهود في المعسكرات أما الصين فتقتل الأويغور قتلة بطيئة بالتعذيب والقهر والإذلال.

قال عبد الرحمن: من هذه الشاشة أخاطب قادة الصين:

بدلا من إذلال أمي وأهلي أعدموهم سأعطيكم ثمن الرصاصة. الموت أفضل لهم من هذا الإذلال.. لأنني وبصفتي كرجل لم أستطع أن أفعل شيئا من أجل أمي وزوجتي، فثمن الرصاصة هو ما أستطيعه حاليا للخلاص من هذا الشعور بالقهر (ثمن رصاصة في الصين ٣٠٠ يوان، تجبر الصين أسرة من سيتم إعدامه دفع ثمن الرصاصة حسب عدد الرصاصات قبل تنفيذ الإعدام).

وفي النهاية ناشد عبد الرحمن حسن الآلاف من شعبه في المهجر قائلا: لا فائدة من الصمت من الآن. يجب على كل واحد منه فضح ممارسات الصين الوحشية في وسائل الإعلام في البلد الذي يعيشون فيها..

إجبار المسلمين الأويغور على ضيافة الصينيين ١٤ يوم شهريا

موقع: أحوال المسلمين

أصبحت حياة مسلمي أويغوري في تركستان الشرقية مكتنفة بالرعب والخوف بسبب الإجراءات القمعية المتجددة والمتنوعة التي تفرضها السلطات الصينية اتجاههم.

وصل الإضطهاد حد **المذابح الجماعية** و**حظر اللُحى والحجاب الشرعي** و**الإكراه على الشرك والمحرمات**، مرورا بمنع الصلاة في بعض الأوقات، ووصولا **لمنع الصيام ومختلف الأنشطة الدينية على الطلبة والموظفين**، ولم تتوقف الإجراءات عند هذا الحد، بل استمرت الى **إجبار المسلمين على شرب الخمر خلال شهر رمضان والرقص في الأماكن العامة**.

فوق كل ما سبق، أفاد مراسلنا من تركستان الشرقية أن السلطات الصينية أمرت أكثر من مليون مسؤول شيوعى صينى بالانتقال الى منازل المسلمين الأويغور في برنامج أسمته "الأسرة المتحدة" تحت شعار "غرس قيم مؤيدة للحزب".

برنامج "الأسرة المتحدة" الذي أطلقته السلطات الصينية حديثا يحض المسؤولين الذين يعيشون مع الأسر على ضمان ولائهم للحزب، وطبقا لوسائل الاعلام الحكومية، فانهم يعلمونهم "ممارسة روح المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني".

وقد أبلغت السلطات الأسَرَ الأويغورية بوجوب عرض صورة الرئيس شي في غرف المعيشة الخاصة بها والمشاركة في احتفالات رفع العلم الوطني وأداء الولاء.

أما "الأقارب" الشيوعيون، المصطلح الذي أطلقته السلطات على المسؤولين المقتحمين بيوت المسلمين الأويغور، فيشجعون "عائلاتهم البديلة" على إبلاغ السلطات بأي شخص يشتبه في انتمائه لـ"قوى الشر الثلاث"، وهي حسب زعمهم الإرهاب، الانفصالية والتطرف.

رعب الحكومة من أن تقوم قائمة للمسلمين الأويغور في تركستان الشرقية دفعها لتكرار حملات القمع بوتيرة مرتفعة باضطراد، كما تم اتخاذ تدابير مراقبة ومتابعة أمنية دقيقة، علق عليها كثير من السكان المسلمين أن المنطقة تحولت بشكل أساسي إلى ولاية بوليسية.

البروبغندا الإعلامية الحكومية في سعي منها لتجميل البرامج الإجرامي بحق الأويغور المسلمين، ذكرت أن المسؤولين يناقشون مشروع المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني مع العائلة المسلمة بلغتهم الأم وهي الأويغورية بدلا من الصينية، ويقنعونهم أن التغييرات الجيدة في حياتهم جاءت من الحزب والحكومة، وان عليهم العمل بجد، والاستماع للحزب ومتابعة قراراته، ومن أجل ترسيخ هذا الأمر، يعتمدون على طرق عدة:

المساعدة: وتشتمل على مساعدة المسؤولين الحكوميين للأطفال على تأدية واجباتهم المنزلية.

تودد: تشجيع العائلة على سرد قصصها وتبادلها عن الجنود والمزارعين الصينيين المخلصين.

إغراء: وذلك عبر هدايا تقدم للأطفال أو للعائلة بأكملها من قبيل تذاكر سفر ورحلات.

إجبار: وذلك بإشغال المسلمين عن ممارسة الشعائر الدينية من أذكار وتسبيح، انتهاءً من حرمانهم أداء الصلاة وارتداء الحجاب.

تهديد: ويكون هذا إن تم منع المسؤول الوافد للعائلة المسلمة من البقاء في المنزل، سواءً من أول يوم أو قبل انتهاء المدة التي حددتها السلطات بـ ١٤ يوم، وعقاب العائلة غرامة بالإضافة إلى السجن.

يذكر أن أول تطبيق لمشاريع إقامة المبعوث الحكومي مع الأسر الأويغورية بدأت في عام ٢٠١٦، ولا زالت مستمرة إلى يومنا هذا، إضافة إلى ذلك، أفادت إذاعة آسيا الحرة، أن في أكتوبر الماضي، قام المبعوثون المستوطنون في منازل الأويغور المسلمين بإيقاف مضيفيهم المسلمين من ممارسة الدين وإقامة الشعائر الإسلامية.

نص قرار السلطة الصينية عن مشروع "الأسرة المتحدة"

حوارات مع «صديقي التركستاني» الهارب من الملاحقة في مصر

موقع: "مدد"– أحمد جمال زيادة

تركستان الشرقية أو مقاطعة "شينجيانغ" التي يحدها من الشمال الغربي ثلاث جمهوريات هي: كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، ومن الجنوب: أفغانستان وباكستان، ومن الشرق أقاليم التبت الصينية. يعاني مسلمو الإيغور من قيود مشددة فرضتها السلطات الصينية، فقد حظرت السلطات إطلاق اللحى على من هم دون الخمسين عاما، وحظرت الصيام على موظفي الحكومة وأغلقت السلطات مطعما يقدم المأكولات التي لا يحرمها الإسلام بعدما كان المطعم يغلق أبوابه في نهار رمضان. ومن وسائل الصين أيضا لفرض سيطرتها على تركستان منعها لسفر الشباب إلى خارج البلاد وشيدت السلطات الصينية سورًا من الفولاذ بهدف محاصرة تركستان الشرقية والسيطرة عليها، بدعوى محاربة التطرف، وانتشرت في الإقليم لافتات مكتوب عليها "ممنوع الصلاة في الأماكن العامة". كما جرمت الحكومة الصينية دراسة العلوم الشرعية واللغة العربية، وهو ما جعل أعداد غفيرة من الإيغور يقصدون مصر والدراسة في جامعة الأزهر، كما أن هناك عدد ليس بقليل تقدم بطلب للجوء في مصر. نظرًا لتاريخ الأزهر المعروف باحتضانه لهم. ولكنهم فوجئوا في بمطاردتهم أمنيًا واقتحام مقرات سكنهم واعتقال عشرات منهم.

تواصلت "مدد" مع أطراف عدة لمعرفة تفاصيل ما جرى معهم وما آل إليه مصيرهم الآن، ثلاثة حوارات جميعها تحكي كيف ساهمت السلطة المصرية دون مبرر لذلك في أن تكون محطة سيئة سيذكرها تاريخ تركستان ضد من اضطهدوا أهلها بسبب الدين.

محمود من تركيا: الصين تسيطر على دول صغيرة وتملي عليها قرارات الترحيل.. لكننا لم نتخيل ابداً أن تستجب دولة كبيرة كمصر وكانت البداية من تركيا، حيث انتقل إلى هناك الطالب محمود محمد الذي يتحدث اللغة العربية بطلاقة، ويعد أحد قدامى طلبة الإيغور في مصر وفق وصفه قوله، وعلم باقتحام الشرطة المصرية مسكنه وحالفه الحظ لأنه لم يتواجد حينها في المنزل، ولما علم قرر الهروب وعدم العودة إلى مسكنه.

وإلى نص الحوار:

– هل يمكن أن تعرفنا بنفسك؟

= اسمي محمود محمد، موطني الأصلي تركستان الشرقية، متزوج ولدي أربعة أولاد، درست في مصر، وتخرجت من كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر.

– بداية لماذا قصدت مصر تحديدًا؟

= لم نأت إلى مصر لتخريبها، ولكنا أتينا إليها طالبين العلم، لأني وهؤلاء الذين اعتقلتهم قوات الأمن المصرية محرومين في بلادنا من تعلم العلوم الشرعية واللغة العربية، لأنهم في تركستان ممنوعون من تعلم أي شئ له علاقة بالدين الإسلامي واللغة العربية، حتى أن هناك في تركستان مراكز للغة العربية وليس من بينها اللغة العربية ذاتها. والأزهر له سمعة طيبة في بلادنا لذلك أتى الطلاب بكثرة، ولم يأتوا لبلد آخر، رغم أنهم لو أتوا إلى تركيا لا يمكن أن يحدث لهم ما حدث في مصر، ولكنهم كانوا يؤمنون بأنهم يجب أن يتعلموا في الأزهر ومن شيوخ الأزهر لذلك تجمعوا بكثافة في مصر ولم يتوقعوا ما حدث.

– متى رحلت عن مصر؟

= رحلت عنها يوم ٣٠ يونيو الماضي، بعد ما حدث من مطاردات وتفتيش لمنزلي في مصر.

– كيف حدثت المطاردات؟

= كنت خارج المنزل وأخبرني زملائي أن قوات الأمن داهمت منزلي واعتقلت بعض أصدقائي فقررت عدم العودة إلى المنزل، وقررت الهروب، ورحلت إلى تركيا.

– كيف خرجت من مصر؟

= من مطار القاهرة، والحمد لله لم يتم توقيفي.

– هل كنت تتوقع ما حدث من قوات الأمن المصرية؟

= كان هناك تهديد من الحكومة الصينية بأنهم سيعتقلون كل الطلاب الموجودين في مصر وأن الأمن المصري سيرحلهم إلى تركستان الشرقية، ولكني لم أكترث لهذا التهديد لاعتباره فارغ. فكنت أؤمن بأن الحكومة المصرية لن تتعاون مع الصين في هذا الشأن الغريب، وأن الحكومة الصينية تهدد فقط، ولكن للأسف هذا التوقع خاطئ.

– لماذا توقعت بأن قوات الأمن المصرية لا يمكن أن ترحل طلاب الإيغور إلى الصين؟

= لأن الصين تتعامل مع بعض الدول الصغرى في آسيا وتسيطر عليها، وفي هذه البلاد فقط يمكنهم ترحيل طلاب الإيغور بناء على طلب الصين، وبالفعل حدث هذا في بلاد صغيرة، ولكنها لم تستطع طوال تاريخها أن تتسلم طالبًا واحدًا من مصر، أو في بلاد كبيرة في أوروبا مثلًا أو في دول أخرى، ولكن يبدو أنهم بسخائهم المالي استطاعوا أن يفعلوا هذا في مصر.

– هل تعلم لماذا تعامل الأمن المصري بهذا الشكل معكم؟

= في ١٩ مايو كانت هناك زيارة لوفد أمني كبير من الصين التقى بوزير الداخلية المصري، وكان هناك توقيع اتفاقيات للتعاون في مجالات كثيرة منها المجال الفني ونقل المعلومات ومواجهات الأفكار المتطرفة، وأعتقد أن ما حدث ليس إلا ثمرة لهذا الاتفاق، لأنه بالفعل طبق بعد ١٠ أيام من اللقاء.

– هل هناك مشكلة لديك مع الحكومة المصرية؟!

= بالعكس كنت لا أخالف القانون وكل أموري قانونية ولم يكن هناك خوف من الحكومة المصرية أو المجتمع المصري ولكن بعد ما حدث كان علي الهروب فورًا.

– هل تعرض أحد الطلاب للتعذيب؟

= لا أعتقد أنهم تعرضوا لتعذيب شديد، لأنهم ليسوا مجرمين، لكن مجرد أن يعتقلون من أماكن عملهم ومنازلهم وتوضع في أياديهم كلابشات حديد، فهذا كبير جدًا لأنهم كانوا ينظرون إلى مصر والأزهر باحترام فقط.

– هل لديك علم بأن الأمن المصري استجوب طلاب الايغور؟

= بالطبع، علمت أن الشرطة المصرية فعلت كما تفعل الشرطة الصينية تمامًا.

– كيف؟

= الشرطة المصرية من حقها أن تسأل فقط عن الإقامة أو عن الانتماء لتنظيم غير شرعي، ولكنهم وجهوا لهم سؤال مثل "كيف تنظر إلى علاقة الصين بتركستان الشرقية؟ وهل أنت مهتم بتركستان الشرقية؟ وهل أنت عضو في أي حزب معارض للحكومة الصينية وخاصة **الحزب الإسلامي التركستاني؟**" وهذا أمر في غاية الغرابة.

– هل لك أصدقاء وأقارب معتقلين في مصر؟

= بحكم أنني من قدماء طلاب الإيغور وكان الطلاب الصغار يستشيروني في بعض الأمور المتعلقة بالدراسة، أعرف أكثرهم.

– ماذا يحدث لهم؟

= معتقلين في مطارات أو في الأقسام (قسم أول وثان مدينة نصر) قد يكون بعضهم نقل إلى السجن.

– هل يتمكن ذويهم من زيارتهم؟!

= لا، فهم أيضًا معرضون للاعتقال في مصر، وهناك مأساة بالنسبة للأسر، الزوج معتقل والزوج والأطفال ليسوا لهم عائل، وبعض الأسر لم يقيد أسمائهم في جوازات السفر، ولكن ليست لدينا معلومة عن أين يعيش هؤلاء الآن، لكني علمت بأنهم بعدوا عن القاهرة، وقد حاول بعض الأسر استئجار شقة في منطقة بعيدة عن القاهرة فخاف صاحب السكن من استئجاره لهم وقال لهم "الأمن يقبض عليكم، وأنا خائف من مسائلتي الأمنية" ونعذر هذا الرجل.

– لماذا تخشى الترحيل إلى الصين؟

= سيحدث لنا ما لا يخطر على عقل بشر، فبعضنا قد يحصل على الإعدام، والإعدام في الصين أمر عادي، وليست هناك محاكمة، ما يحدث أن بعض المسؤولين يتجمعوا ليكتبوا قائمة بأسماء من سيتم إعدامهم، لا يهم جريمته، يكفي أن يكون طالبًا في الأزهر فهذا بمثابة مجرم كبير.

– متى يمكنك العودة إلى بلدك؟

= هناك من عاد وهناك من لم يعد ولكني لم أعد ولا أريد العودة.

حمزة: أعيش هارباً داخل مصر ولا اعرف ما الجريمة التي ارتكبتها لأنني قررت الدراسة بالأزهر

الحوار الثاني جاء بعد المداهمة ولكنه نتيجة عمله داخل مطعم استطاع بأعجوبة الهروب وفر سريعا الى ماليزيا.

قال الطالب التركستاني "حمزة" إنه كان يعمل خلال فترة الصيف في مطعم صيني في القاهرة وأن الشرطة المصرية داهمت المطعم في ١ يوليو، ولكنه استطاع الفرار ولم يلق القبض عليه. كما أكد أن الشرطة المصرية اعتقلت في هذا اليوم فقط ٣٧ شخصًا معظمهم من الطلاب.

لم يستطع حمزة الهرب الى خارج مصر خوفاً من توقيفه كما أنه لا يملك المال الذي يساعده على ذلك، يختبئ ويحاول إعادة ترتيب أموره كعامل داخل مصر ولكنه يخاف من أن يشتبه الأهالي به.

حمزة الذي ما زال مطاردًا ولم يتمكن من الهروب من مصر، هو أحد طلاب كلية أصول الدين، حاول الذهاب هو ومجموعة من أصدقائه إلى قسم ثان مدينة نصر، لتقديم المساعدة القانونية أو المادية لزملائهم، ولكنه علم أن زملائه الذين سبقوه إلى القسم قبض عليهم، فقرر التراجع عن الذهاب إلى القسم مشيرًا إلى أنه الآن لا يريد سوى الهروب من مصر، خوفًا من أن تقتله الحكومة الصينية بعد ترحيله.

محامي طلبة الإيغور المعتقلين: ضباط صينيين حققوا مع الطلبة داخل سجن طرة

وفي تصريح لـ "مدد" كشف "عزت غنيم" المحامي بالتنسيقية المصرية للحقوق والحريات، ومحامي طلبة الإيغور المعتقلين أن مجموعة من ضباط الأمن الصيني حققوا مع بعض الطلاب المعتقلين داخل سجن طرة، وهو ما يخالف القانون المصري والدستور. وفق تصريحه.

وذكر غنيم أن "هناك مجموعة مطاردة منهم داخل مصر وهناك مجموعات خرجت من مصر إلى الإمارات أو تركيا".

كما كشف أن مصر رحلت بالفعل ٢٣ طالبًا إلى الصين حتى الآن. وأضاف غنيم أن "الطلاب التركستان في مصر تم القبض عليهم بدءًا من ٥ يونيو الماضي، وأن المجموعة الأولى اعتقلت بعد اقتحام أماكن سكنهم في مدينة نصر وقبض على نحو ٨٠ وهؤلاء احتجزوا في قسم شرطة الخليفة، ثم وزعوا على أقسام القاهرة ثم ترحيلهم إلى سجن طرة؛ والمجموعة الثانية عددهم ٢٤ قبض عليهم أثناء خروجهم من مطار برج العرب، وتم إخلاء سبيل ٦ طلاب ثم ٢ بعدها وتبقى ١٦ تم ترحيلهم إلى سجن طرة؛ والمجموعة الثالثة عددهم ٤ أفراد كانوا في مطار الغردقة، وتم ترحيلهم إلى سجن طرة".

وتابع غنيم "تم احتجازهم في المطارات واستجوبهم الأمن المصري عن مدى صحة انتمائهم لحركات انفصالية في الصين أو معارضين لحكومة الصين".

وأكد أن قوات الأمن المصرية "لم توجه الأسئلة التي يجب أن توجه عن قانونية إقامتهم أو دراستهم في الأزهر".

وأفاد "غنيم" أن عدد الطلاب المحتجزين حتى الآن نحو ١١٠ طالب إيغوري؛ وأنهم محتجزين بدون أوامر ضبط وإحضار أو أمر صدر من النائب العام المصري وبالتالي بدون أي تهم وجهت إلهم. وجودهم داخل السجون المصرية غير قانوني طبقًا للقانون المصري والدستور والقوانين والمواثيق الدولية، والدولة ملزمة بالإفراج الفوري عنهم.

وفي إجابة على سؤالنا حول الانتهاكات التي تعرض لها الطلاب قال: "في قسم الخليفة تم التعدي عليهم بالضرب على الوجه، وجلوسهم القرفصاء في الطرق، وبطريقة غير آدمية".

الموريسكيون يظهرون من جديد في تركستان الشرقية!

موقع: قصص الإسلامية - محمد الفوزان

لم تنته مصيبة المسلمين في الأندلس بزوال حكمهم ورحيل سلطانهم أبي عبد الله الصغير إلى المغرب، فقد ذكرت المصادر التاريخية أن المسلمين الباقين في الأندلس عاشوا حياة صعبة بعد زوال الحكم الإسلامي عن إسبانيا، بل حلت مصيبة كبرى بهم؛ حيث نقض الملكان الكاثوليكيان المتطرفان، فرديناند و إيزابيلا العهد الذي أبرم معهم، ووضعا خطة إبادة للمسلمين في الأندلس لعقيدتهم الدينية، فشكَّلا محاكم التفتيش التي تتعقب من يؤدي شعائر الإسلام بأي صورة، فكان من جرّاء ذلك أن أظهر عدد من المسلمين المسيحية وأبطنوا الإسلام، وهم الموريسكيون (Los Moriscos) أي المسلمون الصغار.

وبقي المسلمون في الأندلس، أو الموريسكيون، هؤلاء يقاومون الاضطهاد ما يزيد على القرن من الزمان، ورغم كل وسائل العنف والإرهاب التي استعملتها السلطات ومحاكم التفتيش في تنصير الموريسكيين، إلا أنهم استمروا في ممارسة شعائر دينهم بسرية، فكانوا يؤدون فروض الصلاة سرا في بيوتهم، ويصومون سرا، ويغلقون بيوتهم يوم الأحد حتى تعتقد السلطات الإسبانية المُجرمة ذهابهم إلى الكنيسة.

ولكي يدخل الموريسكيون النصرانية كان لا بد من تعميدهم وتعميد أطفالهم، فكانوا يذهبون قسرا للكنيسة لإجراء عملية التعميد، ثم يقومون بغسل أطفالهم بعد رجوعهم إلى بيوتهم مباشرة، وكانوا يعقدون حفلات الزواج على الطريقة الإسلامية سرا بعد إجراء الاحتفال العلني في الكنيسة.

ولهذا أصبحت تعاليم الإسلام وممارساته تقاليد موروثة، يتوارثها الأبناء عن الآباء، جيلًا بعد جيل في حلقات مغلقة، لها صفة المجالس السرية.

اليوم عادت هذه الممارسات في طمس هوية المسلمين في مكان آخر، وهو تركستان الشرقية، التي دخلها الإسلام في أواخر القرن الأول الهجري، وقامت فيها ممالك إسلامية، وكانت المنطقة، على مدى قرون، حلقة الوصل بين الصين والعالم الغربي عبر ما كان يسمى "طريق الحرير"، وفي العام ١٩٤٩ ضمتها الصين إليها، ومنذ ذلك التاريخ وهي تحاول جاهدة طمس هويتها وتغيير ثقافتها، بهدم المساجد وملاحقة العلماء والدعاة وتغييبهم في السجون، واستهداف الشباب المسلم بشتى الوسائل، ومنها "مراكز التأهيل لتعاليم الحزب الشيوعي الصيني" التي هي أسوأ من السجون في جميع أنحاء تركستان الشرقية، وبدأت هذه منذ مطلع ٢٠١٦، ويقدر عدد المعتقلين فيها ما يزيد عن مليون مسلم، وكل من احتجز فيها لم يخرج، وهي أشبه بمعسكرات نازية لإبادة شعب الأويغور، وأغلب محتجزيها من المتدينين والعلماء والمثقفين.

خلال سنتين تم هدم نحو ٢٠ ألف مسجد من أصل ٢٤ ألفا، ويعتبر وجود مصحف وسجادة صلاة في البيوت جريمة، والقرى والمدن أصبحت خالية من الرجال، لأن الملايين في السجونمن دون تُهم!

وهي مع ذلك يمنى كل ذلك بالفشل بسبب تمسك المسلمين بهويتهم الثقافية والدينية، ويبدو أنّ السلطات الصينية استنفدت جميع وسائلها لطمس الهوية الإسلامية في تركستان الشرقية، إقليم شينغيانغ حالياً، وقرّرت اللجوء إلى وسيلة أشدّ وطأة، في محاولة منها لثني المسلمين عن دينهم، والتضييق على شعائرهم الدينية، فقد توصلت عقلية سلطات بكين إلى اتخاذ قرار غير مسبوق ضد أقلية الإيغور المسلمة التي تشكل غالبية سكان تركستان، وهو حظر تداول كلّ ما هو إسلامي، بما في ذلك نسخ المصحف الشريف، وسجادة الصلاة ، وطالبت السلطات المسلمين بتسليم كل متعلقاتهم الدينية، وتوعدت المخالفين في الوقت نفسه.ما تفعله الصين في تركستان الشرقية ليس جديداً، إذ سبق لها أن منعت المسلمين من الصوم خلال شهر رمضان مرات، ومنعت المطبوعات الإسلامية من التداول في مناطق الإقليم، ولم يكن قرار حظر المصحف الشريف إلا امتداداً لسلسلة طويلة من الإرهاب الفكري الذي تمارسه سلطات بكين ضد الإيغور.

أنّ تحظر الصين المصحف في منطقة يقطنها ٢٢ مليون مسلم، من دون أدنى احترام لحرية الإعتقاد، تلك إهانة ليس لهؤلاء الملايين فقط، إنّما لمليار ونصف المليار مسلم، وهذا يستوجب تحرّكا إسلاميا لوقف هذا الأمر، والعمل على منح مسلمي تركستان حقهم في حرية الاعتقاد، والتي كفلها حتى الدستور الصيني نفسه، كما على الشعوب المسلمة أن تضغط بكل ما تقدر على الحكومات والأنظمة، لتتحرك نصرة للحقوق الأساسية والإنسانية للمسلمين من أقلية الإيغور، والضغط على حكومة بكين لوقف ممارساتها الآخذة في التصعيد، خصوصاً في الفترة الأخيرة.

تدرك الصين جيداً أنّها كلّما ضيّقت الخناق على المسلمين في دينهم دفعهم ذلك إلى التمسك به، وقرارها أخيرا حظر المصحف إنّما يعكس حالة التخبّط والخيبة التي أصابت السلطات، وهي تشاهد تعثر خطواتها في طمس الهوية الإسلامية.

قد تنجح الصين في مصادرة نسخ المصحف الشريف، لكنها لن تستطيع انتزاع القرآن من قلوب مسلمي الإيغور وحياتهم العملية، وكل المحاولات تثبت أنّ الممارسات القمعية تؤتي ثمارها بما لا يشتهي حاكم بكين.

في ظل الصراع الذي تشهده المنطقة العربية، تذهب بعض القضايا المهمة في مهب الريح، ويُراد لها أن تمحى من أذهان الأجيال المسلمة، ومنها تبرز تركستان الشرقية التي أصبحت تعرف باسم شينغيانغ، وهي منطقة يقطنها ملايين المسلمين، وتحرمهم السلطات الصينية من التمتع بالثروات الغنية التي يملكها الإقليم، فضلا عن محاربتهم بشتى السبل، لكونهم مسلمين فقط.

ومن باب الإنصاف، ما كان للصين أن تمارس الإرهاب بحق مسلمي تركستان، لولا وجود تواطؤ إسلامي ضد الأقلية المسلمة هناك، ولولا انشغال المسلمين بصراعاتهم العبثية فيما بينهم.

عذراً أحبابنا في تركستان، لم يعد في الأمة قتيبة بن مسلم، فلقد تنافس المسلمون على حب الدنيا، والعداوة والبغضاء بدت بينهم، وجلبوا الأعداء ليستعينوا على قتل بعضهم بعضا...عذرا تركستان فحالنا اليوم أسوأ منكم، فعدوكم واضح وضوح الشمس، وعدونا له ألف وجه ووجه.لكن الأمل بالله أن يبعث فينا روح "محمد" (صلى الله عليه وسلم) من جديد.

سيد قطب

إن الجهاد في سبيل الله بيعة معقودة بعنق كل مؤمن...
كل مؤمن على الإطلاق منذ كانت الرسل، ومنذ كان دين الله...
إنها السنة الجارية التي لا تستقيم الحياة بدونها ولا تصلح الحياة بتركها

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

٦٩ عاما تحت الاحتلال الصيني الشيوعي ١٣٦٨ - ١٤٣٩ / ١٩٤٩ - ٢٠١٨

١٠ آلاف مسلم في مدينة قرماي في معسكر إعادة التربية

كانون الأول – ١٤ – ٢٠١٨

منذ أن احتلت الصين تركستان الشرقية، استخدمت سياسات متعددة لإبعاد مسلمي تركستان عن دينهم وهويتهم واجتهدت لتغيير أفكارهم بوسائل متعددة كان آخرها فتح معسكرات إعادة التربية لتلقين المسلمين مبادئ الشيوعية. وبناء على معلومات قادمة من تركستان الشرقية فإن عدد المسلمين المعتقلين في هذه المراكز يتجاوز الآن أكثر من مليوني مسلم، وكشف المصدر أيضا أن ١٠ آلاف مسلم إيغوري بمدينة قرماي قد تم إرسالهم إلى هذه المراكز، وهذه المعتقلات لا تختلف في شيء عن السجون وتشابه في شكلها وتركيبتها المعتقلات النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

مراكز إعادة التربية سجن جديد في التركستان

تحتجز الصين منذ نيسان ٢٠١٧ مئات الآلاف من الإيغوريين في معسكرات في تركستان الشرقية تطلق عليها اسم "مراكز إعادة التربية" وهي سجون لغسل الدماغ وتغيير الأفكار ومحو العقيدة الإسلامية لدى المسلمين الإيغوريين وتعليمهم مبادئ الشيوعية والإلحاد وتعاليم الحزب الشيوعي، وحتى الآن يتواجد ما يقارب ٢ مليون معتقل في هذه السجون والعدد في ارتفاع.

١٠٪ من أهالي قرية توقيزا في السجون الصينية

تشرين الثاني –٢٠ – ٢٠١٨

كشف مصدر من تركستان الشرقية بأن ٢٥١٤ من أهالي قرية توقِيزا يقبعون في السجن، و٨٠٦ يتواجدون في معسكر الإعتقال الذي تسميه الحكومة بمراكز إعادة التربية، وإجمالي عدد سكان القرية حوالي ٣٦ ألف، ما يعني أن ١٠٪ من أهالي القرية معتقلين، وكلهم اعتقلوا بتهم تتعلق بالإسلام.

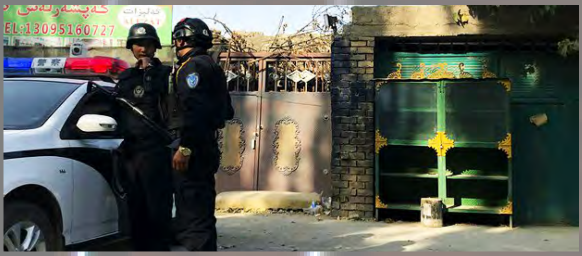

١٢٠ ألف مسلم من مدينة كشغار في معسكر الإعتقال

تشرين الثاني ٢٠١٨

في مدينة كشغار هناك حوالي ١٢٠ ألف معتقل إيغوري في معسكر الإعتقال أو ما تسميه الحكومة الصينية بـ "مركز إعادة التربية". وقد اعتقلتهم السلطات وأرسلتهم إلى هذه المعسكرات بسبب التدين والذي يعتبر عند الحكومة تطرفا أو بسبب امتلاك فهم خاطئ عن السياسة الشيوعية أو نقص معرفة بها.

أم مسلمة في معسكر الإعتقال

أذار – ٠٢ – ٢٠١٨

منذ أن فتحت السلطة الصينية معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية المسماة "مراكز إعادة التربية" اعتقلت مسلمي التركستان بعدة تهم كي تجبرهم على ترك دينهم واعتناق فكر الصينيين. ولم تسلم من هذه الاعتقالات حتى العجائز، وبناء على معلومة نقلتها إذاعة آسيا الحرة فأن السلطة الصينية اعتقلت أم تركستانية وهي غولنيسا خوجا عبد اللّٰه ٥٥ من العمر بسبب استفسارها عن أقاربها الذين أخذتهم السلطة إلى "مراكز التربية".

بأي تهمة سجنت؟

شباط – ٢٠ – ٢٠١٨

اعتقلت السلطات الصينية الأخت مهراي جمعة من سكان محافظة كوناس وهي في ال ٣٨ من العمر وأم لثلاثة أطفال وتم إرسالها إلى مركز الاعتقال والسبب أنها تلقت مكالمة هاتفية من شقيق زوجها الملاحق من الشرطة، والملاحظ أنه بعد انتشار مراكز الاعتقال صارت السلطات الصينية تتصيد الفرص للزج بالمسلمين في السجون بهدف تلقينهم أفكار ومبادئ الشيوعية.

قتل ٨٠٠ مسلم إيغوري في شهر واحد!

كانون الثاني – ٠٤ – ٢٠١٨

أفاد خبر من إذاعة نداء الإيغور أن الحكومة الصينية قامت بوضع أعداد هائلة من الإيغوريين في معسكرات الإعتقال المعروفة باسم مراكز إعادة التربية وهذا العدد في ارتفاع مهول منذ شهر نيسان ٢٠١٧، وأضاف المصدر أنه تم قتل ٨٠٠ مسلم خلال ثمانية أشهر وتم تسليم جثامينهم إلى أقاربهم، ويبقى مصير عدد كبير من المسجونين مجهولا إلى هذه اللحظة، والمحزن في أن أغلب القتلى من النساء وقد لوحظ اختفاء أعضاء من أجساد بعضهن، ما يؤكد أن السلطات الصينية تسرق أعضاء المعتقلين الإيغوريين لبيعها للمرضى الصينيين.

امتلاء المعسكرات بالمعتقلين

أذار ٢٠١٨

قالت إذاعة آسيا الحرة وفق مصدر أن السلطات في محافظة قرقاش قامت بنقل ٥٠٠ معتقل من سجن إلى آخر بعد امتلائه بالكامل.

إن نصرة تركستان الشرقية وتحريرها من قبضة الصين الشيوعية واجب على كل مسلم وخاصة مسلمي تركستان الشرقية

الاعتداء على الدين وأهله... تطهير عرقي... طمس لكل معلم إسلامي... نهب دائم للثروات... مذابح همجية مستمرة

قادمون يا تركستان

ISLAM AWAZI

صوت الإسلام

صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية